وزارة التعليـم العالـي والبحث العلمي

جامعة العربي التبســي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبســة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ والآثار

UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة: علوم انسانية
التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

دور دول المعسكر الشرقي في دعم الثورة الجزائرية 1962-1955

" يوغسلافيا وتشيكو سلوفاكيا نموذجا "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د "

دفعـــة: 2020

إعداد الطلبة:
1- حنان بولعراس
2- ناريمان بولعراس

إشراف الأستاذ(ة):
عسول صالح

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
فريد نصر الله	استاذ محاضر –ب-	رئيسا
عسول صالح	استاذ محاضر –أ-	مشرفا ومقررا
نجاة بورنان	استاذ مساعد –أ-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2019 /2020

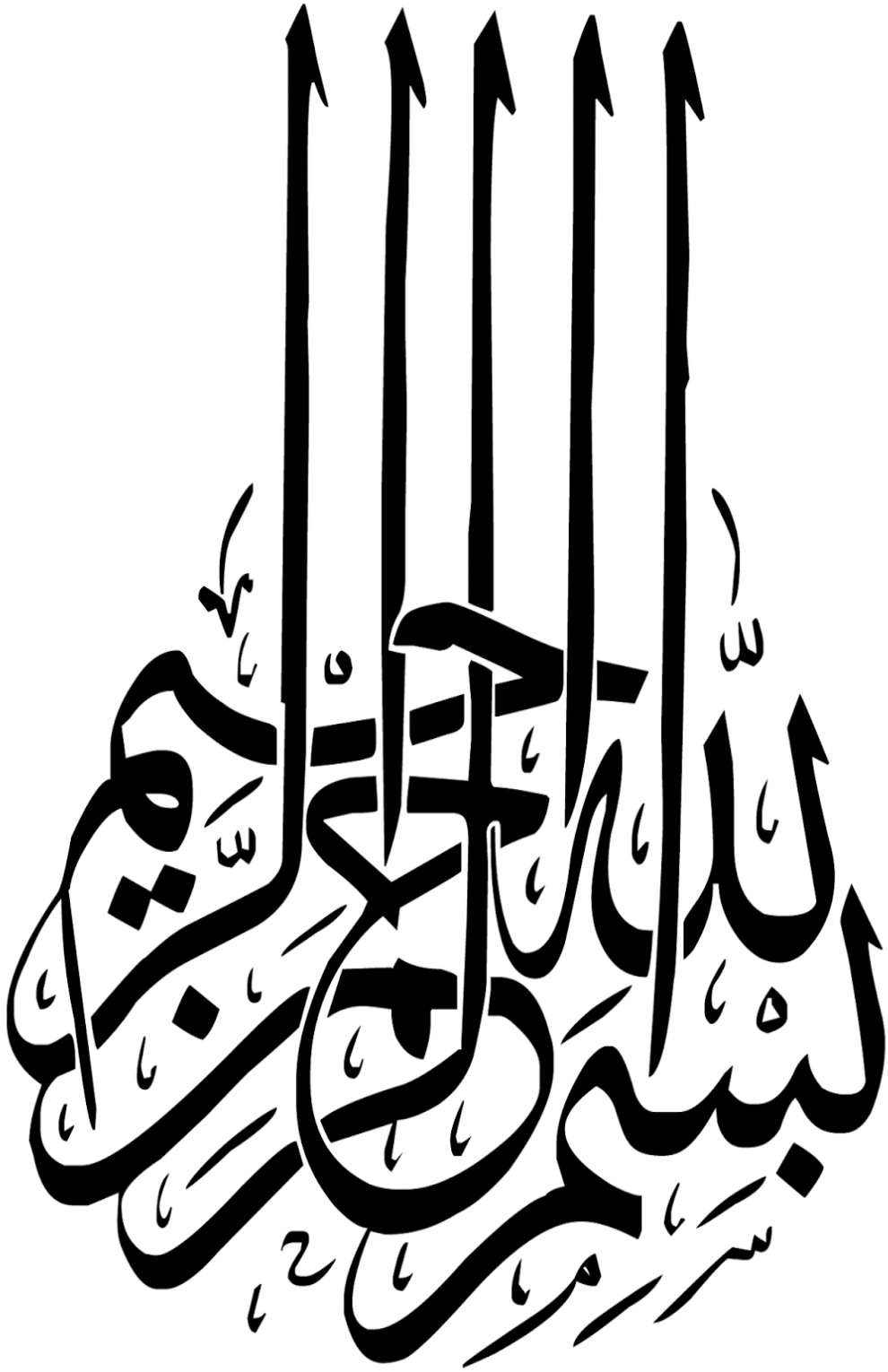
بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): بولحراس حنان

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 556408 الصادرة بتاريخ: 13/10/22

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ:

دور دول المعسكر الشرقي في دعم الثورة الجزائرية
يوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا أنموذجا
(1955 - 1962)

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في: 03/06/2020

إمضاء وبصمة الطالب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الداخلية والجماعات المحلية والإصلاح الإداري
ولاية تبسة
المجلس الشعبي البلدي بوخضرة
مصادقة على إمضاء السيد(ة)
حضريا في: 03 جوان 2020
رئيس المجلس الشعبي البلدي
ويفوض منه
عون رئيسي للإدارة الإقليمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

انا الموقع أسفله

الطالب (ة): بولعواس نزهان .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 559629 الصادرة بتاريخ: 2013/10/20

والمكلف بانجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ:

دور دول المعسكر الشرقي في دعم الثورة الجزائرية
يوغسلافيا تشيكوسلوفاكيا أنموذجا
(1962 - 1988)

اتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في انجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك اتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في: 03/06/2020

إمضاء وبصمة الطالب

بعد الاطلاع في 03 جوان 2020
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
ونتفويض منه
عون رئيسي للإدارة الإقليمية

الشكر

الحمد لله نشكره ونستعينه، ونستحم دبه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من بعده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا.

ننحني لله شكرا واجلالا الى من نوره في سره، وسره في خلقه، الحي القيوم الذي لا يموت الى من خلقنا وسوانا، وفطر ارواحنا وعقولنا الى من اكرمنا بنور العلم وزينة العقل

" كن عالما...فان لم تستطع فكن متعلما فاحب العلماء، فان لم تستطع فلا تبغضهم "

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الاخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود الى اعوام قضيناها في الدراسة مع اساتذتنا.

شكرهم على جهدهم المبذول وانه لشرف لنا ان نتقدم بجزيل الشكر الى الدكتور صالح الذي رافقنا في اعداد هذا العمل.

كما نشكر اللجنة المناقشة الدكتور فريد نصر الله والاستاذة نجاة بورنان على الملاحظات التي يوجهونها لنا لتدارك اخطاءنا.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	1
المدخل	7
الفصل الاول: موقف دول المعسكر الشرقي في دعم الثورة	16
المبحث الاول: الاتحاد السوفياتي	16
المبحث الثاني: الصين الشعبية	20
المبحث الثالث: باقي الدول الاخرى	25
المانيا الشرقية	25
المجر	25
الفيتنام:	26
الفصل الثاني: دور يوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا في دعم الثورة " أ نموذجا "	30
المبحث الاول: دور يوغسلافيا	30
التوجه الى يوغسلافيا بريوني:	34
الدعم العسكري والمالي:	36
الدعم الاجتماعي والإعلامي :	37
الاجتماعي	37
الاعلامي	40
المبحث الثاني: دور تشيكوسلوفاكيا	43
الفصل الثالث: ردود الفعل الفرنسية على الدعم الدولي للثورة	49
المبحث الاول: رد فعل على الداخل	49
المعتقلات	49
اساليب التعذيب داخل المعتقلات	50
التعذيب بواسطة الكهرباء	50
التعذيب بالماء	50
التعذيب بالنار	50
ظروف انشاء المعتقلات	51
بعض المعتقلات	52
خط موريس و شال	52
خط موريس	53
خط شال	55
الهدف من انشاء الحظين	56
رد فعل الثورة التحريرية على مشوع الحظين	57
المحشدات	57

بداية انشاء المحتشدات	58
الهدف من إقامة المحتشدات	59
المناطق المحرمة	60
المبحث الثاني: رد فعل على الخارج	62
القرصنة البحرية	62
خاتمة	67
قائمة الملاحق	70
قائمة المصادر والمراجع	83

قائمة الاختصارات

الاختصارات	الكلمات
ج	الجزء
ط	الطبعة
ص	الصفحة
تر	ترجمة
ع	العدد
س	السنة
د.ط	دون طبعة
د.س	دون سنة
د.د.ن	دون دار نشر
د.م	دون مكان
ن.ص	نفس صفحة
ا.س	الاتحاد السوفياتي
ج.ت.و	جيش التحرير الوطني
ج.ت.و	جبهة التحرير الوطني
ح.م.ج.ج	الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
ح.عII	الحرب العالمية الثانية

مقدمة

التعريف بالموضوع

لولا اندلاع الثورة الجزائرية عام 1954م لما كانت القضية الجزائرية لها اهتمام دولي قد اثارت منذ اندلاعها اهتمام كبير على الصعيد الدولي، فقد سعت الثورة منذ جذورها لربط علاقات ود مع جميع الدول المناهضة للاستعمار في سبيل كسب دعمها ومساندتها في معركتها ضد الاستعمار الفرنسي المؤيد والمدعم من طرف الولايات المتحدة والمعسكر الغربي، كما ان صداقاتها مع المعسكر الشرقي.

كانت الطريق الاسهل لتصعيد النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني فقد تباينت المواقف فهناك من كان يرى ضرورة الوقوف في وجه الطرف الفرنسي وهناك من تبنى سياسة الحياد وكانت هذه اوجه التباين خاصة في المؤتمرات الدولية.

ومن هنا جاء اختيارنا لموضوع دور دول المعسكر الشرقي في دعم الثورة الجزائرية 1955-1962 يوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا " أ نموذجا "

اهمية الموضوع

حيث تكمن اهمية دراسة هذا الموضوع على طيعة العلاقات القائمة بين الجزائر ودول المعسكر الشرقي انذاك ومواقفهم اتجاهها سواء في المحافل الدولية او من خلال ما قدمته هذه الدول.

اسباب اختيار الموضوع

تنوعت اسباب اختيارنا لهذا الموضوع بين اسباب ذاتية تتمثل في الميل الشخصي الى دراسة هذا الموضوع، ورغبتنا في معرفة واقع القضية الجزائرية لدى المعسكر الشرقي التي لم يكن لدينا منه اي خلفيات من قبل سوى معلومات قليلة.

هذا الموضوع له اهمية كبيرة في تاريخ الجزائر خاصة من جانبنا تدويل القضية الجزائرية في الساحة العالمية عامة وفي دول المعسكر الاشتراكي خاصة ميولنا لهذه الدراسة انطلقت على مبدا اهمية الثورة الجزائرية وهدفها تحقيق الاستقلال.

الأسباب الموضوعية

- معرفة النشاط السياسي و الدبلوماسي للثورة الجزائرية.
- التعرف على موقف دول المعسكر الشرقي من الثورة التحريرية.
- توضيح الوسائل التي ساعدت في نجاح الثورة من خلال الدور الفعال المقدم في جميع المجالات من خلال المجهودات الخارجية.
- معرفة تطور القضية الجزائرية من خلال المؤتمرات و هيئة الأمم المتحدة.

- ان هذا البحث من المواضيع التي بقيت تجذب الدارسين بشغف في التعمق لمعرفة مراحل تطورها.

طرح الإشكالية و التساؤلات:

قد عالجنا هذا البحث انطلاقا من الإشكالية الرئيسية التالية:

ما هي أشكال الدعم المقدمة من طرف الكتلة الشرقية ؟

و تحت هذه الإشكالية تندرج مجموعة من التساؤلات الفرعية :

- ما هي ابرز دول المعسكر الاشتراكي التي تبنت مساندة الثورة التحريرية؟
- ما هي الخلفيات التي جعلت معظم دول المعسكر الشرقي تقف الى جانب القضية الجزائرية؟
- ما هي نتائج تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية؟

مناهج الموضوع

وللاجابة على هذه التساؤلات، وبغرض الوصول الى الحقائق التاريخية والالمام بجوانب الموضوع اعتمدنا على:

المنهج الوصفي: يعتبر من اهم المناهج المعتمد عليها في وصف الاحداث التاريخية بتقديم احصائيات عن المساعدات التي قدمتها دول المعسكر الشرقي لدعم الثورة خاصة في الجانب المادي والفكري، وشرح متكامل لمكونات الدراسة، ووصف احداث اعتراف هاته بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

المنهج التاريخي: اعتمدنا من خلاله على رصد الاحداث وترتيب الاحداث حسب كرونولجيتها خاصة ان الموضوع تاريخي وكل حدث كان له وقائع تاريخية.

كما اتبعنا المنهج التحليلي بغرض تحليل مضمون الوقائع في بعض القضايا الغامضة خاصة تلك الدول التي اعلنت اعترافها وتاييدها للقضية الجزائرية متاخرا رغم دعمها للثورة سرا.

خطة الموضوع: للاجابة عن الاشكالية المطروحة والاسئلة الفرعية وضعنا خطة على النحو التالي:

مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة الى جانب مجموعة من الملاحق التي تخدم الموضوع، حيث تناولنا مدخل حول اندلاع الثورة التحريرية 1954.

حيث عنونا الفصل الاول بموقف دول المعسكر الشرقي دعم الثورة التحريرية قسمناه الى ثلاثة مباحث الاول: تناولنا في الاول موقف الاتحاد السوفياتي والثاني الصين الشعبية والثالث باقي الدول.

اما الفصل الثاني: فقد خصصنا نموذجين المبحث الاول دور يوغسلافيا المبحث الثاني دور تشيكوسلوفاكيا في دعم الثورة.

وفي حين تناولنا في الفصل الثالث: ردود الفعل الفرنسية على الدعم الدولي للثورة وقسمناه الى محثين المبحث الاول رد فعل على الداخل المبحث الثاني رد فعل على الخارج.

فقد خلصنا الى مجموعة من الاستنتاجات بالاضافة الى الملاحق وقائمة المصادر والمراجع المعتمدة.

المصادر والمراجع

-لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع اهمها:

-جريدة المجاهد بمختلف اعدادها باعتبارها اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني والمرجع الوحيد الذي تناول مواقف الدول من الثورة الجزائرية وبهذا تمكنت من تصفح العديد من اجزاءها الاربعة وتصفح كل اوراقها.

-محمد البجاوي: الثورة الجزائرية والقانون (1960-1961) تر: علي الحنش ط.2، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2005.

-احمد بن بلة: مذكرة احمد بن بلة، تر، العفيف الاخضر، دط، دار الاداب بيروت، ص77.

-زدرادفو بيكار: الجزائر شهادة صحافي يوغسلافي عن حرب الجزائر، تر، فتحي سعيدي، الجزائر، 2001.

اسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.

صعوبات البحث

من المعلوم انه اي بحث اكاديمي: لايخلو من الصعوبات ومن اهمها طبيعة الموضوع، وصعوة التحكم في المادة العلمية في جزء الاكبر او نقص المادة العلمية التي تتحدث بصفة خاصة عن دور تشيكوسلوفاكيا في دعم الثورة الجزائرية، وان دراسة هذا الموضوع لم تكن بالامر السهل، ابرزها صعوبة التنقل الى اماكن بعيدة للحصول على المادة العلمية خاصة في هذه الظروف الصحية التي تمر بها البلاد.

وبالرغم من هذه الصعوبات الى اننا استطعنا بقدرة الله عز وجل ان نكمل بحثنا وان نضعه بين ايديكم ولو حتى بصورة مقبولة بمساعدة المشرف وتوجيهاته.

المدخل

المدخل

ظروف واسباب الثورة التحريرية

منذ ان احتلت فرنسا الجزائر عام 1830، قد تمكنت وقتها من وضع اقدامها في ارض الجزائر، وتحطيم بنية المجتمع الجزائري عن طريق ارادتها الاستعمارية كان لابد من النضال السياسي، [1] حتى ان وقعت احداث 8 ماي 1945، اولى بدايات نهاية الاستعمار الفرنسي بالجزائر، هزت في نفوس المجاهدين وتطلعات المناضلين الى اشعال نار الثورة والتفكير في التخطيط للتنظيمات السرية. [2]

فكانت مظاهرات 8 ماي 1945 يوم احتفال الحلفاء بالاستعمار على المانيا، فتحولت المظاهرات الى مجازر رهيبة في حق الشعب الاعزل، ذهب ضحيتها اكثر من 45 الف مواطن، وامام تزايد خطورة الوضع داخل الجزائر رات السلطات الفرنسية انه من الضروري، تدارك الموقف والقضاء على محاولات الجزائريين الرامية على اطلاع الراي العام الفرنسي في باريس والراي العام الدولي بصورة عامة بالقضية الجزائرية الذي اثر سلبا على مصالحها ومصالح المعمرين بالدرجة الاولى [3]

فكان تاسيس المنظمة الخاصة 05 عام 1947 [4] بداية العمل المسلح من خلال تشكيل تنظيمات ثورية يقول بشانها مصالي الحاج اني موافق على انشاء جناح عسكري يتولى تدريب المناضلين عسكريا ويكونهم سياسيا نكون قد هيانا واستعجلنا جميع الوسائل من اجل تحرير البلاد... [5]

انشات المنظمة الخاصة من أجل القضاء على الاستعمار الفرنسي وكاول خطوة لإعداد الثورة المسلحة، لكن السلطات الفرنسية اكتشفت أمرها سنة 1950 وعلى إثر اكتشافها انفجر الوضع داخل حركة انتصار الحريات الديمقراطية مما أدى إلى انقسام المناضلين إلى مصاليين ومركزيين، نتيجة هذا الاختلاف وتبادل التهم والابتعاد عن المبادئ والأهداف المنشودة، فكلا الطرفين سواء المصاليين أو المركزيين محاولتهم للحفاظ على سلطة الحزب .[6]
وقد أثر هذا الخلاف الكبير على نشاط جميع المناضلين [7] وتقرر إنشاء منظمة جديدة جاءت كبديل على الصراع الواقع بين الطرفين سي
اللجنة الثورية للوحدة والعمل 23 مارس 1954

[1] مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1962-1954) ط2. دار الحكمة للنشر- الجزائر ص13
[2] زغيدي محمد لحسن مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1962-1956) دار حومة الجزائر 2009 ص45

[3] مريم الصغير المرجع السابق ص19
[4] احمد بن بلة مذكرة احمد بن بلة تل العفيف الأخضر د.ط- دار الأدب بيروت ص76
[5] طاهر جبلي الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1962-1954) دار الأمة الجزائر ط 2014 ص43

[6] زغيدي محمد لحسن: المرجع السابق ص54.53
[7] عمار بوحوش. التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962.ط1.دار الغرب الإسلامي بيروت 1997 ص310

تأسست من قبل التيار الثالث الذي ظهر نتيجة تمزق حركة انتصار الحريات الديمقراطية، بمشاركة أعضاء المنظمة الخاصة أبرزهم مصطفى بن بولعيد ومحمد بوضياف [1] قررو انشاء الانتقال الى العمل الثوري بتأسيس حركة قوية تعيد بناء حركة انتصار الحريات الديمقراطية سياستها الكفاح المسلح و نشر الوعي المسلح وارادوا يوفقوا بين جناحي الحزب المتنازعين لكن فشلوا وبذلك استطاعت اللجنة الثورية للوحدة والعمل من رفع معنويات الشعب وشرعت في الإعداد للثورة فقد حلت اللجنة في 20 جويلية 1955 .[2]

اجتماع لجنة 22

دعت اللجنة الثورية للوحدة والعمل العناصر الثورية لعقد اجتماع الإثنين والعشرين بتاريخ 23 جويلية 1954 للعاصمة في منزل لياس دريش وقام القادة الخمسة بوضياف وبن بولعيد وبن مهيدي وديدوش مراد ورابح بيطاط في تنظيم الاجتماع وقد حضره 22 شخص من أبناء الجزائر المناضلين المتحمسين لإشعال نار الثورة المسلحة بتأسيس جبهة التحرير الوطني .[3]
تم الاجتماع في موعده وصرح محمد بوضياف قائلا كانت الجلسة بقيادة مصطفى بن بولعيد أما أنا فكنت اقدم التقرير الذي تم في الاجتماع من طرف المجموعة كلها وقد تناول الاجتماع النقاط التالية: [4]

-تاريخ المنظمة الخاصة منذ نشأتها إلى حين حلها
-العمل الذي اداه قدامى المنظمة الخاصة
-أزمة الحزب وصراعها الذي أدى إلى الانشقاق وبرز أثناء النقاش موقفين
-موقف لم يطالب بالمرور إلى العمل المسلح
-موقف يصادق على العمل الثوري لكن مع اختيار الوقت المناسب [5]

---

[1] شارل روير اجيرون: تاريخ الجزائر المعاصر.ط2.منشورات عويدات للنشر, باريس.فرنسا.1982.ص157

[2] زغيدي محمد لحسن المرجع السابق ص58

[3] نفسه ص57

مصطفى بن بولعيد: ولد يوم 25 فيفري 1917 بمنطقة الأوراس ناضل في حرب الشعب في تنظيماته المسلحة من مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة و العمل و لجنة 22 تولي الناحية الأولى توفي في انفجار جهاز إرسال ألغمه رجال المخابرات الفرنسية يوم 27 مارس 1956

للمزيد انظر محمد حربي الثورة الجزائرية سنوات المخاض. د ط المؤسسة الوطنية للفنون الجزائر 1994 ص187

[4] عبد الله مفلاتي التاريخ السياسي للثورة الجزائرية 1954-1962. ط2 دار الثقافة الجزائر 2013 ص22

[5] محمد العربي الزبيري, الثورة الجزائرية في عامها الأول ط2. دار الحكمة للنشر قسنطينة الجزائر 2012 ص50

كريم بلقاسم: ولد في 14 سبتمبر 1922 بذراع الميزان انخرط في حزب الشعب الجزائري بعد 1945 و كان احد مؤسسي جبهة التحرير الوطني عين نائب لرئيس الحكومة المؤقتة توفي 7 أفريل 1969 للمزيد انظر: محمد حربي مصدر سابق ص188

احمد بن بلة:ولد يوم 25 ديسمبر 1918 بمغنية انظم الى حزب الشعب بعد الحرب العالمية الثانية و أصبح عام 1949 مسؤول على المنظمة الخاصة و أصبح منذ 1954 احد زعماء جبهة التحرير الوطني اختطف في 22 أكتوبر 1956 في حادثة طائرة . كان عضو في المجلس الوطني للثورة (1962-1956) و في عام 1956 انقلاب العقيد بومدين: للمزيد انظر محمد حربي مصدر سابق ص186

محمد خيضر : ولد في 13 مارس 1912, في الجزائر انخرط في صفوف نجم شمال إفريقيا. ثم في حزب الشعب حاول مصالحة المصاليين و المركزيين. اعتقل مع بن بلة و رفاقه يوم 20 أكتوبر 1956 للمزيد انظر محمد حربي مصدر سابق ص190

حسين ايت احمد: ولد سنة 1926 انظم الى حزب الشعب سنة 1942 مسؤول المنظمة الخاصة من 1948-1949 التحق بالقاهرة سنة 1951 و كان ضمن الوفد الخارجي ل.ج.ت و اعتقل في عملية اختطاف الطائرة أطلق سراحه سنة 1962, عين وزير للدولة ... للمزيد انظر نوال علوي

لجنة الستة
بعد الاجتماع الذي قامت به مجموعة الاثنين و العشرين 22 تمخضت عنه لجنة 6 المتكونة في بادئ الأمر من مصطفى بن بولعيد محمد بوضياف العربي بن مهيدي وديدوش مراد ورابح بيطاط ثم انظم إليهم كريم بلقاسم ثم لجنة التسعة بعد انضمام الوفد الخارجي في القاهرة التي أسندت لها مهمة الدعاية للثورة وهم أحمد بن بلة محمد خيضر حسين آيت [1] أحمد وقد عقدو وسلة من الاجتماعات في الجزائر العاصمة لدراسة ما يجب أن يحضر للثورة الجزائرية كما ضبط فيها التاريخ الذي تندلع فيه الثورة التحريرية وتم تقسيم البلاد إلى خمسة مناطق جغرافية وعين بكل منطقة مسؤول عنها
[2]

وقد كلف محمد بوضياف لمهمة التنسيق بين الداخل والخارج بالإضافة إلى الاشراف على تعبئة الجزائريين لدفعهم بمساندة الثورة وتم الاتفاق على تسمية الجناح العسكري بجيش التحرير الوطني، وبعدما تم ضبط جميع الإجراءات بصفة نهائية اندلعت الثورة في موعدها المحدد في الفاتح من نوفمبر 1954[3].

اندلاع الثورة التحريرية
كانت ثورة اول نوفمبر 1954 ثورة شعبية لا فردية ليست صدفة أو انشفافة شعبية عابرة جاءت نتيجة لعدة ظروف مزرية فرضها الاستعمار الفرنسي على جميع المجالات، اجتماعية، ثقافية واقتصادية عاشها الجزائريون مدة 124 سنة (1954-1830) عملت جاهدة لكسب المساندة والاعتراف بالقضية الجزائرية مع المستوى الدولي، أنها انطلقت من إرادة شعب أحب أن يضع حدا للاحتلال الفرنسي الذي امتص الشعب الجزائري بأكمله ما يميزها أنها لم تكن ثورة عادية بل هياها رجال ثورة منظمة، ابدتها الجماهير الجزائرية وسرعان ما استقطبت أنظار العالم بتحضرها في محتواها وعصرية في توجهاتها، ومن خلال ممارستها السياسية أكدت أنها تحمل مبادئ إنسانية سامية مناقضة لقيم النظام الفرنسي الدكتاتوري الذي مسى حتى الفرنسيون بحد ذاتهم . [4]

مؤتمر طنجة و أثاره على العلاقات الجزائرية المغاربية 1958-1962 مذكرة ستيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر جامعة محمد خيضر بسكرة سنة 2015 ص18

[1] عمار مراح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954. دار الهدى للنشر العاصمة –الجزائر 2012

[2] زهير احدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962.ط1.مؤسسة حدادن للنشر الجزائر 2007 ص14-17.

[3] محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول ط2. دار الحكمة للنشر قسنطينة الجزائر 2012.ص52

في فعل جماهيري مباشر المتسم بالعنف الذي ينشأ عن بلوغ التناقضات الاقتصادية و الاجتماعية أو الحكومية في وضع ثوري كامل يهيئ لها التحرك ضد سلطة الطبقة الحاكمة أو ضد المستعمر فالانتفاضة تحدث بصورة مفاجئة عندما يصل بأنواعه إلى نقطة الغليان ... للمزيد انظر: عبد الوهاب الكيالي و آخرون, موسوعة السياسة ج1 المؤسسة العربية للبحوث و النشر, بيروت لبنان 1990 ص 346.

ذات أصل روماني و تدل حاليا على حالة سياسية معينة. تصبح فيما بعد جميع السلطات بيد شخص واحد, يمارسها حسب مشيئته

و قد رافقت الدكتاتورية تاريخ المجتمعات البشرية منذ نشأتها و في أكثر مراحلها ظهرت أولى الدكتاتوريات في بعض المدن اليونانية : عبد الوهاب الكيالي المرجع السابق ح2ص685

[4] اسماعيل دبش: السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962) دار حومة الجزائر س2012 ص.ص 21.19

قد تجسدت اشكال النضال في أول وثيقة أصدرتها جبهة التحرير الوطني تنسجم مبادئها مع الأوضاع الداخلية والخارجية، والعمل العسكري والسياسي لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة على مستوى العالم كله. [1]

إن الثورة قد تحدعت لأبواب امام جميع الجزائريين واعطتهم الفرصة لكي ينالو حقوقهم مصرين عن الانتصار أمام قوة فرنسا تميزت هذه الثورة باستراتيجيات واضحة ترسم معالم الثورة .ما يميزها أنها ليست ككل الثورات فقد انطلقت من صلب الجماهير، ولم تكن موجهة من طرف واحد ولم تكن تهدف إلى تحقيق مصالح معينة، قد نجدها تختلف عن الثورات الصينية واليوغسلافية و السوفياتية و الكوبية التي غلب على توجهها طابع القيادة الفردية . [2]

عمل قادة الثورة على نشر نطاقها في أقطار الجزائر والعمل على جمع السلاح في مختلف الدول العربية، فقد بدأت بسلاح قليل حيث أن المنظمة الخاصة وجدت صعوبة كبيرة في إدخالها إلى الجزائر . [3]

في الواقع أنه إذا تبعنا التطورات التي تلت 8 ماي 1945 وردود الفعل على الصعيد الشعبي فإن ساعة الاندلاع لثورة الفاتح من نوفمبر 1954 بالنسبة للجماهير اشعلت روح الانتقام من المستعمر، وهي الحالة النفية الدالة على قوة الاستعداد الجماهيري عوض العملية الثورية وإقناع الشعب قناعة تامة بأن العمل المسلح هو الحل الكفيل بتحرير الجزائر وقد عبر عن رغبتهم في حمل السلاح.

[4]

رغم قيام الثورة و شدتها على فرنسا إلا أن تصريحات الحكومة الفرنسية بقيت مصرة على ما يعرف بالإمبراطورية الفرنسية و استعمال العنف أمام أي حركة تحرر يجب أن تكون الجزائر مطيعة لحكمها . ان خطر الثورة على الوجود الاستعماري اسقط حكومة مانديس فرانس فيفري 1955م كأول نجاح ضد الاستعمار الفرنسي 1 و بسبب سياسة الاستعمار الفرنسي في محاولة شد الخناق على الثورة فكر قادة الثورة بالقيام بهجوم على منطقة الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 بهدف الوقوف في وجه الاستعمار الذي ضيق على الثورة و الشعب. و للفت الأنظار للعالم قبل انعقاد دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة 2 حيث عملت على رفع صوت الثورة عالميا و أكدت للعالم أن ما يحدث في الجزائر هو بمثابة ثورة حقيقية و أن الجمعية قد رفضت مناقشة القضية الجزائرية سنة 1955م إلا أن هذا الرفض تم بأغلبية صوت واحد فان الثورة الجزائرية لقت صداها في العالم و أن الدبلوماسية الفرنسية كانت تخادع الرأي العام بوصفها ان الثورة الجزائرية عبارة عن أشخاص خارجون عن القانون, إلا أن هذه الأحداث أثبتت للعالم أنها ورائها فهذا بعد انتصار للثورة الجزائرية 3, و استطاعت جبهة التحرير الوطني أن تسجل ارتياحها على المستوى الخارجي. و المشاركة في مؤتمر باندونغ سنة 1955م الذي كان له دور

[1] احمد بن فليس: السياسة الدولية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1962-1958) رسالة ماجستر جامعة الجزائر س 1986 ص.ص 3.2

[2] عمار بوحوش المرجع السابق ص103

[3] احمد بن بلة مصدر سابق ص.ص 97-96

[4] عامر رحنلة:8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية , ديوان المطبوعات الجامعية د.س. ص 103

في فائدة القضية الجزائرية و الدفاع عنها في الدورة العاشرة للأمم المتحدة و تأكيد حضورها في المحافل و الهيئات الدولية, و إعطائها دعم فعال في العمل الدبلوماسي.

الفصل الاول

الفصل الاول: موقف دول المعسكر الشرقي في دعم الثورة الجزائرية

المبحث الاول: الاتحاد السوفياتي

المبحث الثاني: الصين الشعبية

المبحث الثالث: باقي الدول الاخرى

أ- المانيا الشرقية
ب- المجر
ت- الفيتنام

الفصل الاول: موقف دول المعسكر الشرقي من الثورة

المبحث الاول: موقف الاتحاد السوفياتي من الثورة الجزائرية 1954-1962

من المعروف ان الدعم الذي قدم للثورة الجزائرية من طرف الاتحاد السوفياتي كان ماديا بالدرجة الاولى تمثل في الاسلحة الاغذية الادوية اللاجئين وعناية بالجرحى ومنح دراسة للطلاب الجزائريين بالاضافة الى هذا الدعم نجد الدعم السياسي والدبلوماسي الذي كان ذو

اهمية في مختلف المحافل واللقاءات التي كانت تتم من قبل الحكومات والمنظمات الجماهيرية او من خلال هيئة الامم المتحدة فكانت الكتلة الاشتراكية تصوت لصالح القضية الجزائرية. [1]

حكومة الاتحاد السوفياتي من بين الحكومات التي ابدت كفاح الشعب الجزائري للتحرر من الاحتلال الاجنبي ففي سنة 1956 تميز الاتحاد السوفياتي في اول اوامر سياسة التحفز رغم انه في العديد من المرات في عدة مناسبات اتسمت بالتاييد حيث ظهر تصريح ادلى به السيد مولوتوف، الى وفد برلماني فرنسي في سنة 1956 قال ان الحكومة السوفياتية ترغ في بقاء فرنسا بالجزائر...بشرط ان يكون الحل ايجابيا مرضيا للجزائريين والفرنسيين تبين ان موقف الاتحاد السوفياتي لا يخلو من العطف والتاييد ممزوج بشيء من الاحتراز. [2]

كان مبدا الكتلة الاشتراكية ان تؤيد الثورة الجزائرية تاييدا مبدئيا عامضا وذلك لان القادة السوفيات سنة 1956 يرغون في وجود حكومة فرنسية يشترك فيها الشيوعيون الى جانب الاشتراكيين في امل اضعاف الحلف الاطلسي، الاتحاد السوفياتي يريد كسب الجانبين الجزائري والفرنسي في آن واحد ما يتوافق مع مصالحه حيث غير موقفه التردد والغموض. [3]

تميز ا.س بسياسة التحفظ اتجاه القضية الجزائرية بسبب العلاقة بين ا.س وفرنسا تعود جذورها للحرب ع II ومن خلال كفاحها المشترك ضد النازية حيث كان يرى أن فرنسا الأضعف في الكتلة الرأسمالية وكان يعمل على احتواءها ويراهن على استمرار الحرب في الجزائر. [4]

لان موقفه كان مدعما لفرنسا وليس لسياستها في الجزائر كان موقف يخدم مصلحتها ويظهر هذا التأييد الممتزج بنوع من الحذر والتحفظ لكفاح الشعب الجزائري بشكل أكثر وضوح عندما تولى الحزب الاشتراكي الفرنسي وزيارة غي لوسي وكرستيان بينو لموسكو في ماي 1956 [5]

فقد صرح خروتشوف لجريدة لوموند الفرنسية يوم 14 ماي 1956 بقوله نحن نفهم جيدا المشكل الموجود في الجزائر من تعقيد ولكننا متيقنون أن هذه المشكلة تستطيع بدورها أن تحل بكيفية سهلة . [6]

---

[1] الطاهر جبلي، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1962-1954)، دار الامة، طبعة 2014، ص 388.

[2] المجاهد ع 19، يوم 1958/03/01، ص 04.

[3] احمد بن فليس، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية، الثوابت والمتغيرات، المرجع السابق، ص 234.

[4] مسعد رياض، الوظيفة الاتصالية للثورة التحريرية (1962-1954) رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية جامعة الجزائر 3، س 2012، ص 100.

[5] جريدة المجاهد: قضية الجزائر امام سياسة المعسكرات الدولية ع 21 ، 1 افريل 1958، ص 8.

زعيم سوفياتي شيوعي حكم الاتحاد السوفياتي 1953-1964، تميز خكمه بالمعاداة الشديدة للتالية وبارساء الدعائم الاولى لسياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي، للمزيد انظر، عبد الوهاب الكيالي، م س ج2، ص 611.

تتكون من جميع الدول الاعضاء ويتمثل كل عضو منسوبون لا يزيد عددهم عن خمسة تجتمع الجمعية العامة مرة كل عام في دورة عادية تبدا يوم الثلاثاء في شهر سبتمبر، للمزيد انظر، عبد الوهاب الكيالي، م س ج 1، ص 317.

[6] المجاهد ع19، يوم 1 مارس 1958، ص 4.

الموقف السوفياتي تغير مع نهاية 1957 وبداية 1958 وله علاقة بتطور الثورة سواء في الداخل أو في الخارج، وذلك عندما أصدرت الجمعية العامة لسنة 1957 لاءحة تضمنت الدعوة لحل سلمي للقضية الجزائرية، وعندما انتشر صدى الثورة التحريرية وتزايد التضامن الافرو اسيوي مع كفاح الشعب الجزائري ودعمها ماديا ومعنويا. [1]

إن تأخر ا.س في الاعتراف بالحكومة المؤقتة قد طرح عدة تساؤلات لدى قادة الثورة حيث أن وفد الحكومة المؤقتة أثارت هذه القضية خلال زيارته للصين في ديسمبر 1958 وكان رد الصين ربما هذا من قاءدتكم أن الاتحاد السوفياتي لم يعترف بالحكومة المؤقتة، وبعودة الوفد الجزائري التقى بموسكو بالمسؤولين السوفيات حيث طرح عليهم هذه التساؤلات فكانت اجابة النائب الأول لرئيس الوزراء السوفيات ميكوبان ليس من صالحنا أن نعترف بكم لانه ربما تكثر عداوتنا من طرف الغرب، وانما قدمنا لكم المساعدة في منظمة الأمم المتحدة، كما يرى سعد دحلب أن معظم الدول كانت قد اعترفت بالحكومة المؤقتة ما عدى روسيا فقد جاء اعترافها متاخرا، لكنها كانت تقدم مساعدات مادية وسياسية . [2]

بعد وصول ديغول إلى الحكم سنة 1958 عندما اوهم الرأي العام الدولي أنه يحمل استراتيجية لحل المشكلة التي تعاني منها فرنسا والجزائر نشرت صحيفة البرافد السوفياتية على لسان الحزب الشيوعي السوفياتي لشن حملة ضد سياسة ديغول التي انتقدت بشدة سياسته وقد جاء في الصحيفة أن الدم يجري بكثرة في الجزائر وتفاقم القمع ضد الجزائريين. [3]

ازداد الدعم السوفياتي للثورة الجزائرية سنة 1958 من خلال اعانته للثورة الجزائرية مستعدا الدعاية لصالح القضية الجزائرية التي تمثلت في احياء التظاهرات ألعوبة وإقامة اسابيع وايام ثقافية خصصت لشرح القضية الجزائرية وفضح السياسة الفرنسية في الجزائر. [4]

الاتحاد السوفياتي قدم مساندة مادية مباشرة لحرب التحرير الجزائرية مثل تقديم أدوية عن طريق الصليب الأحمر الدولي في (جوان 1958) آلات فلاحية وسيارات نقل من الاتحادات النقابية السوفياتية إلى الاتحاد العام للعمال الجزائريين. [5]

فقد أرسلت روسيا عن طريق الصليب الأحمر باخرة من البضائع المتنوعةالى اللاجئين الجزائريين، وصلت منتصف جوان وقد استقبلت من طرف وفد الهلال التونسي والهلال الجزائري، ووفد عن جبهة التحرير صعد كل الوفود إلى ظهر الباخرة واستقبالهم ضابط السفينة الكو مندان ستيفلنوف الذي رحب بم تنادل مندوب الهلال الأحمر التونسي كلمة شكر للاتحاد السوفياتي على تضامنه الثمين، وتكلم مندوب الهلال الأحمر الجزائري من جهته بخصوص اهتمام الجزائريين عندما يرون بلدا بعيدا عنهم يهتم بثورتهم كالاتحاد السوفياتي وشكر الشعب

[1] عمر بوضربة، النشاط الدلوماسي للثورة الجزائرية (1960-1954)، ص 362.
[2] اسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1962-1954)، دار هومة، ط 2003، ص 183.
[3] شادلي زقادة: الحرب الباردة وانعكساتها على الثورة التحريرية (1962-1954)، سنة 2002، ص 113.
[4] المجاهد روسيا وفرنسا والجزائر، العدد 44، بتاريخ 1956/06/14، ص 02.
[5] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 390.

الروسي الذي دافع دائما من المثل العليا، وفي المساء أقيمت مأدبة في شرف ضباط الباخرة حضرها رئيس الهلال الأحمر الجزائري، وقدم للقاءد الروسي العلم الجزائري هدية . [1]

وبمناسبة يوم التضامن مع الجزائر يوم 14 سبتمبر 1959 عبرت منظمة الصداقة السوفياتية مع البلدان العربية في بيانها عن اقتناع شعوب الاتحاد السوفياتي بأن الجزائر ستنتصر وان السلم سيعود إلى الجزائر في ظل الاستقلال . [2]

إن الدعم السوفياتي لجبهة التحرير الوطني لم يكن سياسيا ومعنويا فحسب فقد استغل العشرات من المتربصين الجزائريين في مدارس الطيران كان عددهم أو أكثر أو يقدم السلاح عن طريق التهريب الأسلحة لصالح ج.ت.و ويعتبر الممول الرئيسي لتسليح الثورة الجزائرية عن طريق أما مصر أو سوريا وحتى مباشرة. [3]

المبحث الثاني موقف الصين الشعبية من الثورة الجزائرية

تعود بداية الاتصال بين الصين الشعبية وجبهة التحرير الوطني إلى مؤتمر باندونغ في أفريل 1955م، ولكن العلاقات الرسمية بينها انطلقت في خريف 1958م، بعد إنشاء الحكومة المؤقتة مباشرة، عقب الاعتراف الصيني بالحكومة المؤقتة يوم 22 سبتمبر 1958 .

وكانت العلاقات مع الصين الشعبية أكثر وضوحا وأقل تعقيدا مما كان عليه الأمر بالنسبة للاتحاد السوفياتي، وكانت هذه العلاقات أيضا أكثر حرارة واخلاصا من الجانبين، بحيث يمكن وصفها بعلاقات الصداقة الحميمة . [4]

وكان أهم تأييد لحرب التحرير الجزائرية خارج الوطن العربي، فقد كانت الصين ضحية للاستعمار الياباني المباشر حتى الحرب العالمية الثانية، وهتمه المعسكر الرأسمالي، فبالنسبة للصين فقد تميزت علاقتها بمقارنة للقضية الجزائرية، فقد تبنت جبهة التحرير المنهج الصحيح الذي سلكته الصين بقيادة الحزب الشيوعي في مواجهة اول من اعترافة بالحكومة الجزائرية المؤقتة في 22 سبتمبر 1958 بعد 3 ايام من تأسيسها فقط، حيث اعتبر ماوتسي تونغ القاءد الصيني أن هذا الحدث تعبيرا عن إرادة الشعب الجزائري مع الاستعمار وصفه السيد فرحات عباس اعتراف عظيم [5] ثم قامت بمبادرة بدعوة رسمية لزيارة للوفد المتشكل من السيدين يوسف

[1] المجاهد، العدد 26، يوم 2 جويلية 1958، ص 16.

[2] المجاهد، المصدر السابق، ص

[3] سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1962-1954)، دار المعرفة، د.ط، ص ص 71-72.

[4] المصادر العدد 15، ص ص 184-185.

هو رجل دولة ومناضل صيني واحد ابرز الوجوه السياسية التي عرفها القرن ال 20 ولد سنة 1893 وتوفي 1976.

[5] اسماعيل دبش، المرجع السابق، ص ص 141-147.

بن خدة ومحمد الشريف، خلال شهري نوفمبر وديسمبر 1958 ما أتاح فرصة التحادث مع الزعيم الصيني ماوتسي تونغ مما أعطت دافعا قويا للتطور العلاقات الجزائرية الصينية، ثم زيارة البعثة العسكرية الجزائرية ال الصين بقيادة كاتب الدولة عمر اوهديق وتشكلت من 9 ضباط في يوم 30 مارس 1959 ومن خلال الاستفادة خبرات القادة الصينيين وتجاربهم [1]

ثم جاءت الزيارة الثانية لبوسفابن خدة في اكتوبر 1959م لضبط حاجيات جيش التحرير الوطني وطرق التموين والامداد، وهذا التطور في العلاقات الصينية الجزائرية ستجسده زيارة رئيس الحكومة المؤقتة ليتضاعف الدعم الصيني عد ذلك في شكل اسلحة ومساعدات للاجئين. [2]

وبمناسبة الاعلان عن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية صرح الوزير الاول تشو اون لاي في جريدة المجاهد يقول فيها اقدم كل صدق تهاني الخالصة للحكومة المؤقتة التي اعلن عنها منذ قليل ان الشعب الصيني لمسرور بانشاء هذه الحكومة شانه في ذلك شان الشعوب العربية وشعوب العالم المحة للسلام. [3] ولقد شكل مؤتمر باندونغ منعطفا هاما في علاقات جبهة ت.و بالصين حيث شهدت تطورا على المستوى الشعبي والاعلامي. بعد ان ظهرت المنظمات الجماهيرية واجهزة الاعلام الصينية اهتماما كبيرا بالثورة الجزائرية. [4]

وفي اجتماع عقد ببكين اسم البعثة الجزائرية كلمة ترحيب عبر فيها عن شكره لحسن استقبال الصين الوفية لمبادئ باندونغ. [5]

وكانت الصين مستعدة لمنح الجزائر ما تطلبه لكنها كانت حريصة ما اذا كانت الثورة الجزائرية وقادتها عازمين دائما على المضي نحو تحقيق الهدف النهائي والتخلص من هيمنة الاستعمار الفرنسي، ولكن الصينيين كانوا يريدون ان يتاكدوا بان الثورة لن تتوقف في منتصف الطريق اذا كانوا يشرحون بانهم اما يقدمون المساعدات لكي تستعين بها الثورة في مواجهة الاستعمار، وليس بهدف استعمالها كمهر لاعادة الزواج مع فرنسا. [6]

ولقد دعت الصين الثورة الجزائرية دعما ماديا ومعنويا مهما شهد عليه اغلب المصادر المعاصرة لهذه الفترة وكان هذا الدعم مهما بالنسبة للثورة الجزائرية كون الصين تمثل حوالي ربع سكان العالم وهذا له تاثير على توجيه الراي العام الدولي، وكان له اثر ايجابي على رفع

[1] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، سبتمبر 1958، جانفي 1960، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص 197.
[2] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 180.
[3] جريدة المجاهد، العدد 30، بتاريخ 10 اكتوبر 1958، ص 05.
[4] جريدة المجاهد، العدد 49.
[5] مريم الصغير، المواقف الدولية، ص 377.
[6] الشاذلي زقادة، المرجع السابق، ص 124.

معنويات قوى الثورة [1] الجزائرية، حيث تاكد للعالم ان القضية الجزائرية لا رجعة فيها وتمثل المادة الدعم الصيني للثورة الجزائرية في تقديم اعانات مالية وتجهيزات عسكرية مباشرة منذ بداية الثورة ووصلت قيمة المساعدات المالية للثورة 12 مليون دولار ففي سنة 1958م سلمت الصين لجبهة التحرير الوطني 2 مليون فرنك فرنسي. [2]

وتمثل الدعم العسكري في تجسيدا لتعهد القادة الصينيون للوفود الجزائري اثناء زيارتهم الى الصين وخلال كل زيارة يلتزم بتقديم الدعم ومضاعفته كما كانت تهدف تلك الزيارات الى الاستفادة من الجنرات الصينية [3] وتعد المساعدات الصينية اهم ما فعلته الجبهة اثناء حرب التحرير بكاملها من دعم ومساعدات، وذلك دعم وصولها متاخرة، بعد اغلاق الحدود الشرقية والغربية بالحواجز الكهربائية فاستخدمت على وجه الخصوص لتموين جيش الحدود [4] اضافة الى كل تلك المساعدات فقد سخرت الصين اراضيها ومدارسها العسكرية للمساهمة في تكوين جيش التحرير اذا استقبلت اكثر من 200 جزائري في دورات تدريبية كما طلب فرحات عباس في رسالة بعث بها الى تشو اون لاي في 24 اكتوبر 1960.

ان يرسل بعض المدربين الى تونس لاستفادة الجهة منهم، فارسلت الصين مدرين عسكريين الى مراكز جيش التحرير بتونس والمغرب وليبيا متخصصين في حرب العصابات والمدفعية المضادة للطائرات. [5]

حتى للتدخل مباشر في النزاع، ولكن يبدوا ان الصينيون اذا كانوا يقدمون مساعداتهم وتاييدهم للحكومة المؤقتة بصورة علنية دون تحفظ. [6]

اما فيما يخص الدعم المعنوي، فكانت الصحافة الصينية تعطي اهتماما خاصا كون التحرير الجزائرية خاصة مع تصادف مع مضاعفة الضغوطات مع تهديدات من المعسكر الغربي على راسها الولايات المتحدة الامريكية، ودخوله في تعايش سلمي مع الاتحاد السوفياتي على حساب الصين، واعترت الصحافة الصينية زيارة يوسف بن خدة الى الصين حدث اليوم. [7]

وتاكيدا لدعمها السياسي والاعلامي فقد تحدثت الجريدة الصينية بيبيو لزديلي الصينية عن حرب الابادة في الجزائر ووصفت فيه كفاح الشع الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي بمثابة درس تلقته الجزائر لمبدا ايزنهاور واشارت الى عبارات الود تنشدق بها امريكا امام الدول

---

[1] القواعد الخلفية للثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص335.

[2] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 392.

[3] العلاقات الجزائرية-الصينية 1958-1962، مذكرة لنيل شهادة ماستر، دفعة 2017، تخصص تاريخ معاصر، جامعة تبسة، تحت اشراف الاستاذ عبد الوهاب شلالي، ص54.

[4] جريدة المجاهد، العدد 39، بتاريخ 02 افريل 1959، ص 07.

[5] جريدة المجاهد، العدد 44، بتاريخ 14 جوان 1959، ص 12.

[6] احمد بن فليس، السياسة الدولية لل ج.م.ج.ج، المرجع السابق، ص 266.

[7] اسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 150.

العربية تحت شعار مبدا ايزنهاور، وفي نفس الوقت الذي تواصل فيه امداد فرنسا بالمساعدات الحربية لتمكينها من الاستمرار في ارتكاب فضائحها في الجزائر، وقالت الجريدة "ان امريكا يمكنها وقف حرب الابادة التي شنتها فرنسا ضد العرب في الجزائر اذا اوقفت المعونة التي بها فرنسا. [1]

وكانت الصين مستعدة لمنح الجزائر كل ما تطلبه، وهي مستعدة حتى لتدخل مباشر في االنزاع، ولكن يبدوا ان الصينيون اذا كانوا يقدمون مساعدتهم وتاييدهم للح.م.ج بصورة علنية دون تحفظ. [2]

اما الدعم المعنوي فكانت الصحافة الصينية تعطي اهتماما خاصا لحرب التحرير الجزائرية خاصة مع تصادف مع مضاعفة الضغوطات مع تهديدات من المعسكر الغربي على راسها الولايات المتحدة الامريكية، ودخوله في تعايش سلمي مع الاتحاد السوفياتي على حساب الصين، واعتبرت لاصحافة الصينية زيارة يوسف ن خدة الى الصين الحدث اليوم .

وبعد انتصار الثورة الجزائرية وجد الصينيون الجزائريون تقديرا واعتراف مستمرا بالمساعدات المعنوية والمعنوية التي قدمتها الصين الشعبية للجزائر من اجل انتصار الثورة. [3]

المبحث الثالث: موقف باقي الدول الاخرى

1-المانيا الشرقية: وهي واحدة من دول المعسكر الاشتراكي التي قدمت مساعدات معنوية معتبرة للثورة الجزائرية، حيث ادانت سياسة الاستعمار الفرنسي في الجزائر بشكل

[1] الشاذلي زقادة، المرجع السابق، ص 126.

[2] احمد بن فليس، السياسة الدولية لل ج.م.ج (1962-1958) رسالة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، 1986، ص 266.

يوسف بن خدة: ولد بلبليدة في 22 فيفري 190، زاول النشاط السياسي في حزب الشعب، واول اعضاء اللجنة المركزية، واصح عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ، وفي 1960، اصبح رئيسا للحكومة المؤقتة الجزائرية، للمزيد انظر، مريم الصغير، المواقف الدولية، ص 388.

[3] اسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية، (1962-1954)، ص ص 149-150.

واضح، وطلبت العالم بالوقوف الى الشعب الجزائري ومساندته واعتبرت النظام الفرنسي مسؤولا عن الجرائم المرتكبة ضد الشعب الجزائري ومن الواجب محاكمة طبقا للقوانين الدولية. [1]

ولم تتاخر جمهورية المانيا الشرقية في تقديم مساعدات مادية كثيرة للثورة الجزائرية حيث كانت على اعلى مستوى، الحكومي الرسمي بل تجاوزته الى تنظيمات الجماهيرية، فمثلا قام اتحاد النقابات لالمانيا الشرقية بتقديم 30 مليون فرنك فرنسي قديم لصالح الثورة في الجزائر. [2]

2-المجر: تعتبر من الدول التي كانت تؤلف المعسكر الاشتراكي لعبت دورا هاما في التعريف بجرائم الاستعمار الفرنسي وتقديم المساعدات الانسانية للاجئين الجزائريين وجمع التبرعات المالية لصالح الثورة الجزائرية، وقد تفاعل الراي العام تفاعلا كبيرا مع مجريات احداث الثورة وارتبط بها ارتباطا عضويا مناصرا لها. [3]

وضمن هذا الاطار نظمت دولة المجر هي الاخرى اياما واسابيع تضامنية مع الشعب الجزائري واظهر عدد هام من الصحفيين المجريين دورا بارزا في التعريف بالقضية الجزائرية داخل المجر من خلال التحقيقات التي قاموا بها هذا بالاضافة الى الحركة الادبية المجرية التي كان لها هي الاخرى مواقف مساندة للثورة الجزائرية كما استقبلت فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم الذي قدم اليه بدعوة من المجلس الوطني للنقابات المجرية وكانت دعايتهم قوية لصالح الثورة الجزائرية من خلال النتائج الايجابية.

3-الفيتنام: كان التاييد الفيتنامي للثورة الجزائرية على المستوى الجماهيري متمثلا في المظاهرات والتجمعات والتبرعات واصدار لوائح تؤكد على وجوب استغلال الجزائر، ومن ذلك ما نجده في هانوى سنة 1958، حيث نظم تجميعات جماهيرية ضمنت اربعين الف شخص، صادقوا على لائحة يطالبون فيها بان تعترف فرنسا حالا استقلال الجزائر التام وان تضع حدا للحرب بواسطة المفاوضات، [4] حيث استقبل الرئيس فرحات عباس البعثة الفيتنامية عن اجتماعه الاخير السيد فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فاجاب بقوله تدخل الزيارات الرسمية التي اديتها الى الحكومة المؤقتة الجمهورية الجزائرية في نطاق الزيارات الرسمية كحكومات البلدان التي نحن ضيوف فيها وهذ الزيارات عادية سيما وان

[1] الطاهر جبلي، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1962-1954)، دار الامة، وزارة المجاهدين، طبعة 2014، ص 391.

[2] القواعد الخلفية للثورة الجزائرية، الجهة الشرقية 1954م-1962م، ط خاصة، منشورات المركز الوطني للدراسات في المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمر 1954، ص330.

[3] شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية (1962-1954)، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، الطاهر جبلي، 2008-2009، جامعة تلمسان، ص288.

احمد فليس، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة (1962-1954)، المرجع السابق، ص 268.

[4] احمد فليس، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة (1962-1954)، المرجع السابق، ص 268.

حكومة الجمهورية الديمقراطية للفيتنام والحكومة الجزائرية، اعترفت كل منهما بالاخرى وتبادلنا التمثيل الدبلوماسي وختم وزير الخارجية الفيتنامي تصريحه بقوله لقد ذكرنا الرئيس فرحات عباس بان الشعبين الجزائري والفيتنامي خاضا نفس الكفاح وتبادلا المساندة في ذلك، واكد ان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تساند بدون اي احتراز كفاح شعب الفياتنام في سبيل وحدته. [1]

وكانت الزيارة التي قام بها وفد الحكومة المؤقتة الجزائرية لاسيا سنة 1958 برئاسة بن خدة مناسبة للتوضيح وتوطيد قواعد التعامل في العلاقات الجزائرية الفيتنامية وكان هذا الوفد الجزائري الذي قام بزيارة الفيتنام الديمقراطية يتكون من يوسف بن خدة ومحمود الشريف قد تقابلا مع هوشي منه، وكان موقف هذا الاخير من القضية الجزائرية هو التاييد المطلق للجزائر المكافحة من اجل حريتها واستقلالها. [2]

وسلمت الفيتنام الشمالي يوم 2 ماي 201 طنا من الدقيق الى اللاجئين الجزائريين بتونس كهبة من الجمهورية الديمقراطية الفيتنامية الشمالية وانتظم بهذه المناسبة حفل على متن الباخرة السوفياتية (بوديبا) الراسية بميناء حلق الواد وحضر الحفل مبعوث حكومة فيتنام الشمالية السيد (نيفيان تيان تونب) وممثل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ورئيس الهلال الاحمر الجزائري. [3]

بمناسبة يوم 5 جويلية اليوم الوطني للكفاح ضد تقسيم الجزائر، توجه حكومته الجمهورية الديمقراطية لفيتنام والشعب الفياتنامي الى الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والشعب الجزائري وجيش التحرير البطل باحر التحيات الاخوية ان الشع الفيتنامي سيتنكر بكل قوة موقف السلطة الفرنسية التي ترفض الاعتراف قيادة الجمهورية الجزائرية ووحدة ترابها الوطني والتي اوقفت مفاوضات ايفيان وتحاول ان تستعمل عملاءها لتقسيم الجزائر بغية المحافظة على الامتيازات الاستعمارية في الجزائر، وان الشعب الفيتنامي يؤكد بكل قوة الموقف العادل للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ضد كل المناورات التي يحبكها الاستعماريون المتطرفون لتقسيم الجزائر، هذه المناورات التي تشجعها كتلة الحلف الاطلسي على راسها الاستعماريون الامريكان تشكل خرقا بشقا لمبدا تقرير المصير وتهدد بشكل خطير السلم في افريقيا وتعبران ايضا على ايمانها الراسخ بان المقاومة البطولية لشعب الجزائر ستتوج النصر المجيد وان الجمهورية الجزائرية ستكون مستقلة موحدة. [4]

---

[1] جريدة المجاهد، العدد 93، بتاريخ 10 افريل 1961، ص02.

[2] احمد فليس، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة (1962-1954)، المرجع السابق، ص 270.

[3] جريدة المجاهد، العدد 95، ص 03.

[4] جريدة المجاهد، العدد 100، ص 09.

الفصل الثاني

الفصل الثاني دور يوغوسلافيا وتشيك سلوفاكيا في دعم الثورة أ نموذجا
المبحث الأول: دور يوغوسلافيا الدعم السياسي والدبلوماسي الدعم العسكري والمالي الدعم الاعلامي والاجتماعي
المبحث الثاني: دور تشيكو سلوفاكيا

الفصل الثاني دور يوغوسلافيا وتشيك سلوفاكيا في دعم الثورة أ نموذجا

المبحث الأول: الجانب السياسي والدبلوماسي

لقد اتبعت يوغوسلافيا المواقف الإيجابية لصالح الثورة الجزائرية من خلال الدعم المستمر في مختلف المجالات خاصة من الجانب الدبلوماسي لنصرة الشعب الجزائري، وفي هذا الشأن يؤكد احمد يزيد، بأن الثورة الجزائرية فلقد اختارت حلفاءها الطبيعيين الذين ساندوها بدون شرط أثناء مؤتمر باندونغ 1955، يوغوسلافيا واندونيسيا ومصر، وان يوغوسلافيا كانت البلد الأوروبي الذي ساعدنا أكثر ودعمنا سياسيا وماديا، ويؤكد فرحات عباس بشأن مواقف الدول ومساندتها للكفاح البطولي الذي تخوضه جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني الجزائري، بأن يوغسلافيا كانت تحتل مكانة خاصة ومميزة، وهي اسبق الشعوب والحكومات

إلى تأييد كفاحنا، انطلاقا من تجربتها الثورية التحريرية وحرب العصابات التي خاضها ضد الغزو الاستعماري [1]

إن يوغسلافيا كانت من الاستعمار المباشر مثلها مثل الجزائر وهيمنة الدول الأوروبية الكبرى، فقد احتلت من دول المحور في 27 جوان 1941، فقد قاوم الشعب اليوغسلافي حتى الاستعمار مضحيا بمليون و 700 الف يوغسلافيا محققا انتصاره في 15 ماي 1945 [2]

لقد لعبت يوغسلافيا في المجال السياسي والدبلوماسي مساندة القضية الجزائرية محاولة بعلاقاتها الخارجية الضغط على الدول من أجل الوقوف بجانب القضية الجزائرية وداعية فرنسا إلى الاعتراف بحقيقة حرية الجزائر وهذا من خلال زيارة الرئيس اليوغسلافي إلى فرنسا لإقناع غي مولي بأن حكومته اشتراكية حيث تتبع القمع والإبادة في حق الجزائريين مبديا استياءه للحكومة الفرنسية . [3]

إن يوغسلافيا هي الوحيد في عالم الشمال الذي تميز بموقف متشدد ضد الاستعمار الفرنسي مما اعطته مساندة سياسية ودبلوماسية للقضية الجزائرية . [4]

من الناحية الدبلوماسية لم يتردد الدعم اليوغسلافي وكانت مواقفه إيجابية في دعم الثورة التحريرية، فقد دافع عن القضية الجزائرية وكأنه وفد جزائري، والتصويت عليها في مناقشتها خلال إعداد ندوات خاصة بها . [5]

بالإضافة إن يوغسلافيا قد سخرت كل ما لديها من نفوذ لصالح القضية الجزائرية مركزة على العلاقات الخارجية محاولة الضغط بالاقناع على الجانب الفرنسي أن يمنح الجزائر استقلالها أن يوغسلافيا كان موقفها واضح منذ البداية ومساندة القضية الجزائرية ففي أدى خطابات الرئيس اليوغسلافي تيتو قال إن وجود الاشتراكيين الفرنسييتحمل قذورات يصعب جدا تنظيفها. [6]

فان يوغسلافيا لم تبخل في تقديم الدعم على المساوى السياسي والدلوماسي فان ما قدمه الوفد اليوغسلافي اثناء دورات الجمعية العامة للامم المتحدة التي طرحت فيها القضية الجزائرية من موقف مساندة الثورة الجزائرية خاصة في الدورة الخامسة عشر حيث قام الوزير

---

[1] احمد بن فليس، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية، الثوابت والمتغيرات 1954-1962، اطروحة دكتوراه دولة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة يوسف بن خدة، جامعة الجزائر، سبتمبر 2007، ص 253.

دول المحور، المانيا، ايطاليا، بلغاريا، والمجر.

[2] جريدة المجاهد، العدد 101، يوم 31 جويلية 1961، ص 09.

غي مولي: ولد في فرنسا في 31 ديسمبر 1905م من عائلة متوسطة تحصل على شهادة لاليسونس في الاد الانجليزي من جامعة ليل الفرنسية، ام عن نشاطه النقابي والسياسي سيعود الى سنة 1921، شارك في ح ع 2، انتخب نائبا في البرلمان الفرنسي من 46-69م شغل عدة مناصب في الحكومة الفرنسية توفي سنة 1975، للمزيد ينظر، سعدي بوزيان، جرائم فرنسا في الجزائر، دار الهومة، 2015، ص 111.

[3] جريدة المجاهد، العدد 27، بتاريخ 01 فيفري 1958، ص 04.

[4] اسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1962-1954)، ص 183.

[5] صالح بالحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، ص 324.

[6] القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجهة الشرقية (1962-1954)، المرجع السابق، ص331.

اليوغسلافي اثناء خطابه امام اعضاء هيئة الامم المتحدة ليدعم موقف الحكومة المؤقتة الجزائرية انها تبحث في حل لمشكلاتها عن طريق استفتاء يتم تحت اشراف الامم المتحدة ولابد الا ان توافق عليه وتدعمه لحل الدعم.

وتتكرر تصريحات جوزيف تيتو المؤيدة للثورة الجزائرية في الكثير من اللقاءات الا انه هناك حدث لابد ان يرسخ طبقا لاهميته بالنسبة للقضية الجزائرية الخاص بسفير يوغسلافيا في تونس قائلا ان الحكومة اليوغسلافية قد اعترفت اعترافا فعليا بالجمهورية الجزائرية المتزامن مع زيارة الرئيس فرحات عباس من جوان 1959 وعقب هذه الزيارة تزايد تواجد جبهة التحرير الوطني يوغسلافيا باقامة تابعة لجهة التحرير الوطني في بلغاراد تراسها مسعود بوقادوم وانتقل وفد رسمي من الحكومة المؤقتة الى بلغاراد براسة الامين خان بحضور المؤتمر الخامس لمرابطة الشيوعية اليوغسلافية.

وكل مناسبة وطنية لهذا البلد كان تشار فيها القضية الجزائرية على غرار اجتماع المؤتمر الثالث لدول البحر المتوسط والشرق الاوسط ضم هذا المؤتمر رؤساء الدول والحكومات الغير منحازة مثل جبهة التحرير. [1]

واكد وزير الاخبار محمد يزيد بعد ان ابدى اليوغسلافي للثورة الجزائرية اضاف قائلا "ان الجزائريون مرتاحون لهذه المحادثات منكر ان علاقتهم مع الشعوب اليوغسلافية وخاصة مع الماريشال تيتو كانت تتصف منذ يوم غرة نوفمبر 1954 انها ثورة مثيرة.

وقال من الوفد الجزائري عبر للرئيس تيتو عن تقديره العميق للمساندة الحارة التي يقدمها للثورة الجزائرية. [2]

وقد نشرت وزارة الاخبار في الحكومة المؤقتة للجمهورية يوم 25 افريل 1961 بلاغ حول المحادثات 12 افريل التي جرت على متن باخرة غالب في تونس، حيث كانت مجريات المحادثات احتوت على تبادل وجهات النظر بشان المسائل التي تم الطرفين خاصة التي لها علاقة كفاح الشعب الجزائري بحقه في تقرير المصير وفي الاستقلال وقد بين الرئيس فرحات عباس ان كفاح الشعب الجزائري يدخل في نطاق الكفاح من اجل تحرير افريقيا، وقد ابرز الرئيسان اهمية قرار الجمعية العام للامم المتحدة الذي يعترف للشعب الجزائري بحقه في تقرير المصير وفي الاستقلال عن قاعدة واحترام وحدة التراب الوطني، حيث عبر الرئيسان اعتقادهما بان القضية الجزائرية يمكن حلها بطريقة التفاوض بين الحكومة الفرنسية والحكومة

[1] القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجهة الشرقية (1962-1954)، المرجع السابق، ص333.

[2] جريدة المجاهد، ع 94، ص 02.

فرحات عباس: من مواليد 24 اكتوبر 1899، بالطاهير ولاية جيجل، مناضل في صفوف حركة الشباب الجزائري، بزعامة الامير من خالد من دعاة الادماج والمساواة احد اهم ناشطي حركة احباب البيان والحريات، تراس ج.م 1958-1961، قدم استقالته في 1963، توفي في 23 ديسمبر 1958.

المؤقتة للجمهورية الجزائرية في نطاق حق تقرير المصير والاستقلال وان بل القضية الجزائرية على هذا الاساس يساهم في تحقيق وتعزيز السلم في شمال افريقيا وفي العالم بصفة عامة. [1]

ان يوغسلافيا ثبت مساندتها اتجاه القضية الجزائرية منذ بداية الثورة، داعية الدول المتحررة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية الوقوف في وجه القوى الكبرى في العالم، ان التعاون الدبلوماسي يعد اكثر وضوحا شكل الحكومة المؤقتة الجزائرية حيث كانت زيارت فرحات عباس الى يوغسلافيا رفقة وفد متكون من عبد الحفيظ بوصوف والعقيد لطفي ومحمد الصديق بن يحي يوم 6 جوان 1959م كانت هذه بداية عملية لاعتراف يوغسلافيا بالحكومة المؤقتة الجزائرية حيث اكد فرحات عباس في هذه الزيارة ان يوغسلافيا من بين الامم الاوروبية التي لديها مكانة مرموقة فهي مكانة ممتازة لدى الجزائريين، وضمت هذه الزيارات جلسات عمل مع الرئيس اليوغسلافي جوزيف تيتو 12 جوان 1959 [2]

صدر خلالها بلاغ مشترك كانت بمثابة وضع حد لسياسة الاستعمارية الفرنسية والتاكيد الرسمي لتاييد موقف يوغسلافيا للقضية الجزائرية وسياسة الحكومة المؤقتة ويوغسلافيا كان موقفها مثالا في القوة والحماس والصرامة والرسمية فانها تعرف ان كفاحنا شبيه الكفاح الذي قدمته المقاومة اليوغسلافية بقيادة المارشال جوزيف تيتو. [3]

أ-التوجه الى يوغسلافيا بريوني: توجه كل من فرحات عباس واحمد فرنسيس الى يوغسلافيا يوم 20 جويلية 1956، والتحق بهما كل من لمين دباغين ومحمد يزيد، حين انتهاء اشغال الندوة التي جمعت كل من تيتو و نهرو وجمال عبد الناصر التي نوقشت فيها القضية الجزائرية التي اعطاها ابعاد جديد من خلال ادانتهم لسياسة الفرنسية في الجزائر. [4]

واستخلص الشعب الجزائري من المؤتمر الذي عقده في بريوني كل من السادة تيتو وعبد الناصر ونهرو فائدة يزيدها اهمية ما جاء به الاستعماريون الفرنسيون من خيبة، اذ ابرم على نظامها الاستغلالي حكم لامود له، بينما اعتبرت الثورة الجزائرية بالتقدير والمودة، لكن يجب الملاحظة ان هذا الانتصار ليس الا انتصارا مبدئيا ولكن كان الفرنسيون يتاثرون ادانة الراي العام الدولي لهم.

---

[1] المصدر السابق، ص 02. المرجع السابق، لزهر بديدة، ص 243.

[2] اسماعيل دبش، المرجع الساق، ص184.

بوصوف: ولد سنة 1926 بميلة، عضو المنظمة السرية ومسؤول دائرة حزب الشعب، كان نائب بن مهيدي وصار وزير الاتصالات العامة سنة 1958م، لزهر جديدة، المرجع السابق، 212-213.

[3] جريدة المجاهد، ع 27، بتاريخ 14 جوان 1959، ص 03.

[4] عمر بوضربة، النشاط السياسي، المرجع السابق، ص ص 165، 166.

احمد فرانسيس: ولد بمدينة غليزان، 31 اوت 1968 بحيف، تابع جل تعليمه بفرنسا، تحصل على دكتوراه في طب من جامعة باريس عاد الى الجزائر وباشر مهمته بمدينة سطيف عام 1942.

وغدا ستدينهم هيئة الامم المتحدة بدورها، وسيتجاهلون حكمها، وسيلومون العالم كله على جحوده وحكمه، الذي يؤسف له.

وان هذه النية السيئة لا تجد جزاءها الا في القوة الجافية غير ان هذا لا يزيدنا الا اغتباطا بريوني وبالانتصارات الدبلوماسية المقبلة التي سيتم بها انعزال فرنسا الاستعمار، وستؤكد العدالة قضيتنا المقدمة. [1]

ولقد جاء في البلاغ المشترك الذي صدر اثر المحادثات التي جرت بين الماريشال تيتو وملك المغرب "ان المفاوضات ضرورية لحل المشاكل الدولية" اكد الرئيس الدولتين مساندتهما لنضال الشعب الجزائري من اجل استقلاله وناديا بوجوب تحقيق تقرير المصير الجزائر دون تردد ويقول البلاغ على الاخص هذا الصدد "ان رئيس الدولتين يشكران محاولات منع الشعب الجزائري من الحصول على استقلاله، تلك محاولات التي تهدد بصفة مباشرة السلم في هذه البقعة عن افريقيا وفي العالم بصفة عامة، من حل القضية الجزائرية لا يمكن ايجاده الا عن طريق مباشرة حق تقرير المصير من طرف الشعب الجزائري ونحن نرحب بكل المجهودات المبذولة للوصول لهذه الغاية" [2]

وانعقد يوم 12 افريل 1961 جلسة عمل ضهر البخت "غالب" ضمت الماريشال تيتو ومساعديه والرئيس فرحات عباس واعضاء الحكومة الجزائرية، باستثناء الاخ كريم بلقاسم وقد استمرت الجلسة من العاشرة والربع صباحا الى الثانية الا ربع بعد الظهر وقد سئل السفير اليوغسلافي عقب المحادثات عن اعتراف يوغسلافيا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فاجاب فيما يلي "ان الحكومة اليوغسلافية اعترفت فعليا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عند زيارة فرحات عباس الى يوغسلافيا في شهر جوان 1959 واضاف قائلا "لولا هذا الاعتراف لما انعقدت اليوم مثل هذه الجلسة". [3]

وقد اكد الرئيس تيتو قرار الحكومة اليوغسلافية وشعوب يوغسلافيا الذي ينص على متعة ومساندة الشعب الجزائري بالمعونة.

ومن خلال تمتين العلاقات الاخوية والودية بين البلدين نذكر ان الوفود الجزائرية التي وجهت لها دعوة لزيارة يوغسلافيا كانت تلاقي في كل مرة ترحيب حارا من الهيئات الرسمية

---

[1] المجاهد، ع 2، بتاريخ 1956/07/01، ص 05.

[2] جريدة المجاهد، العدد 93، بتاريخ 10 افريل 1961، ص 02.

كريم بلقاسم: ولد في 14 ديسمبر 1912، في بلدية ايت يحي دائرة ذارع الميزان، تيزي وزو شارك في التحضير للثورة والاجتماعات التي عقدتها اللجنة الثورية للوحدة والعمل ضمن لجنة 06، للمزيد انظر، يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة ص 54، 62، ط1، دار الامة، الجزائر، 2004، ص 89.

[3] جريدة المجاهد، ع 94، بتاريخ 1961/04/25، ص 02.

من جماهير الشعب وان هذه الزيارات تناولت كل الميادين فقد قامت وفود رسمية باسم جبهة التحرير بزيارة يوغسلافيا. [1]

ب-الدعم العسكري والمالي:

كما أبدت يوغوسلافيا تفهما واستعدادا أكثر لتقديم الدعم المادي خاصة والعسكري عامة الى جيش التحرير الوطني ، حيث تبين من التقرير الكتابي السري للمحادثات بين الوفدين حيث بوصوف قدم عرضا عن تطور القضية العسكرية لجيش التحرير الوطني . «أكد لأن تسليحنا يبقى، غير عصري رشاشات وغيرها » وأن احتياجات من نوع آخر، يجب أن تكون لدينا أسلحة نصف ثقيلة لأن عدونا يخشى أن نمارس حربا كلاسيكية يوجد على الحدود الجزائرية المغربية والتونسية جيش فرنسي قوامه حوالي 150 ألف جندي مجهزين كما ينبغي ،وهذا ما يشكل لنا عراقيل يصعب مواجهتها ، ان الامكانيات التي نملكها ليست فعالة لتحطيم هذه السدود ، أن الأسلحة التي ندخلها تبقى غير كافية ، وأن الأصدقاء اليوغسلافيين الذين لهم تجربة كبيرة يمكنهم أن يمدوا لنا يد المساعدة في هذا الميدان لمواجهة القوات الفرنسية في الشرق والغرب الجزائري ، وكذلك الطائرات الفرنسية التي تنطلق من قواعدها في المغرب وتونس لقنبلة القرى الجزائرية . [2]

بالإضافة الى تموين جبهة التحرير الوطني بالسلاح رغم أن بعض البواخر اليوغوسلافية قد ضربها الفرنسيون والتي لم تصل الى حيث كان يجب أن تصل مثل السفينة سلوفينيا ، كانت تنقل شحنة من السلاح من أوروبا مباشرة الى مراكز انزال الامدادات في الريف المغربي ولكن البحرية الفرنسية اعترضتها بتاريخ 18 جانفي 1959 ،واقتادتها الى مرفئ وهران ، فان البواخر الأخرى استطاعت أن توصل مولات الأسلحة الى داخل الجزائر . [3]

ولذلك يجب أن يكون تسليحنا متكيفا مع أشكال الحروب الجديدة التي فرضتها علينا فرنسا ، لأن المدفعية الفرنسية مثلا مداها 20 كم بينما مدفعيتنا لا يتعدى مداها 4كم ، وان يوغسلافيا تضع مدافع ذات مدى أبعد هل بإمكاننا الحصول عليها حيث قال تيتو: نعم مصانعنا تضع مدافع مدى أكبر وهذه المدافع يمكن أن تسلم لجيش التحرير الوطني لكن يجب أن تتم هذه العملية في سرية تامة ،و يمكنكم أن تخبروني هل جيش التحرير لا يزال يحتاج الى متفجرات ،

---

[1] المجاهد ع 94، 1961/04/25، ص 02.

[2] احمد فليس، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية، المرجع السابق، ص ص 279،278.

الوفدين الوفد الجزائري: المتكون من فرحات عباس وبن طوبال، بوصوف، محمد فرانسيس ومهري، محمد يزيد، وهؤلاء الوزراء اما محمد يغلي فهو مستشار في عثة ج.ت.و وفي بلغراد.

الوفد اليوغسلافي: الماريشال تيتو، الجنرال ميلوس سومانجا، مدير المكتب العسكري لرئيس الجمهورية، لحو ليفاتي لازار رئيس المجلس، لالوفيك سفير يوغسلافيا بتونس، ليوناتس، امين عام رئاسة الجمهورية.

[3] القواعد الخلفية للثورة الجزائرية، الجهة الشرقية 1954م-1962م، المرجع السابق، ص332.

وأن يوغوسلافيا سيبقى موقفها ثابت وأن مساعداتها المادية لن تنقطع ، ولقد فهمت جيدا عروض الرئيس عباس والسيد بوصوف وبن صوبال من الوقت الراهن يجب على الجيش أن يمارس تكتيك حرب العصابات ، الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تستعملها أمام الجيش الفرنسي المدعمة بعداد قوى عصري . [1]

ج-الدعم الاجتماعي والإعلامي :

1-الاجتماعي :

ان العلاقات مع يوغوسلافيا كانت جد حسنة من خلال تقديمها مساعدات طبية وادوية كما يذكر عثمانة محمود كما تشرف على علاج المجاهدين الجرحى من جيش لتحرير الوطني في مستشفياتها كما ساعد في تكوين طلبة جزائريين بجامعة بلغراد ،ضف الى ذلك أنه يوجد أطباء يوغسلافيون متطوعون في صفوف جيش التحرير الوطني يقومون بعمل انساني مثل الدكتور اليوغسلافيكوفيتش الذي قال : نحن نقوم بواجب انساني مشرف اتجاه إخواننا المكافحين ونعتبر أنفسنا في خندق واحد ضد الاستعمار وهيمنة الامبريالية مؤكدا ان يقوم به فهو عن قناعة نفس وايمان هي قناعة وجهنا بها الزعيم جوزيف بروز تيتو. [2]

وتستعد يوغسلافيا لاستقبال فوج منالمجاهدين الجرحى لعلاجهم في مستشفياتها وتقديم اعانات مختلفة للاجئين الجزائريين . [3]

ما وصل للجزائريين من اعانات من يوغسلافيا : سيارتان للتنقل و29 صنان سكر و 2540 كغ من الأدوية والأحذية والأقمشة. [4]

ومن جهة فان عدد كبير من الطلاب الجزائريين يزاولون دراستهم في الجامعات اليوغسلافية مجانا كما أن يوغسلافيا بعد أن استقبلت أفواجا عديدة من المجاهدين الجزائريين الذين أصيبوا إصابات خطيرة في الحرب لعلاجهم في مستشفياتها ، قررت أن تنشأ مراكز بتونس لايواء من شوهت الحرب اجسامهم من المجاهدين الجزائريين وامدادهم بأشكال العلاج والتكيف العضوي الكفيلة بجعلهم قادرين على مواجهة الحياة العملية من جديد ، مساعدة يوغسلافيا للاجئين الجزائريين فقد استمرت بلا انقطاع منذ عدة سنوات وقد توجت أخيرا بالمدارس الأربعة التي أهداها الأطفال اليوغسلافيون الى زملائهم الجزائريين للاجئين بتونس . [5]

[1] احمد فليس، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية، المرجع السابق، ص 280.
[2] احمد فليس، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية، المرجع السابق، ص 256.
[3] المجاهد ع 37، بتاريخ 1959/02/25، ص 11.
[4] المجاهد ع 42، بتاريخ 1959/05/18، ص 02.
[5] جريدة المجاهد العدد 94، بتاريخ 25 افريل 1961، ص 03.

وهذه المدارس المنتقلة نتيجة جهود بذلها مجلس حماية الطفولة والشبيبة اليوغسلافية ، وهي منظمة تضم نصف مليون من الأطفال تتراوح أعمارهم من4 الى 7 سنوات ، وقد كون هذا المجلس .

لجنة قررت تنظيم حملة لجمع الأموال استمرت 3 أشهر واستعملت كل وسائل الدعاية من صحافة وإذاعة وتلفزيون وصحافة الأطفال ... الخ ، وأقيمت في كل المدارس صناديق يساهم فيها الأطفال بوضع ما لديهم من نقود , كما أقيمت حفلات تمثيلية وموسيقية بجمع الأموال، كما وجهت هذه المنظمة 10 آلاف طرد بكل طرد منها ما يلزم طفل من ملابس وأدوات مدرسية ، الثياب الداخلية ، الأحذية ، الثياب الخارجية .....الخ [1]

ولقد تلقت الجزائر دعما ثابتا من يوغسلافيا ,حيث قدم الصليب الأحمر اليوغسلافي ، عدة مرات مواد غذائية لمصلحة اللاجئين الجزائريين والأدوية وعناية صحية للجرحى من جيش التحرير الوطني ، ومشتشفيات ومراكز طبية . [2]

وفي اطار المساعدات التي تبذلها جمهورية يوغسلافيا الصديقة للشعب الجزائري المكافح ، أنشأ في قرية اللعسان من ضواحي تونس مركز لعلاج جنود جيش التحرير الذين أصيبوا إصابات مشوهة في الحرب، وهو هدية من الصليب الأحمر اليوغسلافي للجزائر . [3]

ولقد أهدت منظمة الصليب الأحمر اليوغسلافي للهلال الأحمر الجزائري أدوات صناعية لتكوين مصحتين ومستشفيين لحاجة اللاجئين الجزائريين ،تتركب كل مصحة من أربعة أقسام:-قسم التصوير الفوتوغرافي وقسم للتصوير الوصفي وقسم للعلاج .... وقسم للعناية المستعجلة وتتركب كل مستشفى من 50 سرير وقسم الجراحات وستقام المستوصفات والمستشفيات المجهزة بأحدث الحالات كلها من الصنع اليوغسلافي قبل نهاية 1961م .[4]

الى جانب الزيارات ذات الطابع السياسي يجدر بنا أن نشير الى الزيارات التي قام بها الشباب الجزائري الى يوغسلافيا مثل زيارات الطلاب والعمال والفرقة الفنية القومية الجزائرية والفرق الرياضية القومية وغيرها من الزيارات التي كانت كلها تزيد من توفيق روابط التضامن والصداقة والأخوة بين الشعبين اليوغسلافي والجزائر ، خاصة أن كل الزوار الجزائريين كانوا يجدون في كل مرة ترحيبا حارا واهتماما كبيرا من بقضية الثورة الجزائرية وتطورها وظروفها المختلفة . [5]

[1] جريدة المجاهد العدد 93، بتاريخ 10 افريل 1961، ص 02.
[2] القواعد الخلفية للثورة الجزائرية، الجهة الشرقية 1954م-1962م، المرجع السابق، ص331.
[3] جريدة المجاهد العدد 96، بتاريخ 22 ماي 1961، ص11.
[4] المجاهد ع 110، بتاريخ 1961/12/11، ص 02.
[5] المجاهد ع 94، بتاريخ 1961/04/25، ص 03.

ففي يوغسلافيا عقدت مهرجان ببلغراد و زغرب وساراجيفو كل المدن الكبرى للاحتفال بالذكرى السابعة للثورة الجزائرية وأقيمت معارض كبرى تصور أبطال جيش التحرير ومظاهرات الشعب الجزائري وحياة اللاجئين الجزائريين ..... وقد اكتسبت هذه الاحتفالات في كل مكان صبغة رائعة .[1]

2ا-الإعلامي :

ان الجزائر تبنت الكفاح المسلح بهدف طرد الاستعمار تحت شعار المقاومة الشعبية من اجل الحرية والاستقلال و نجد يوغسلافيا تبنت هي العمل المسلح و المقاومة الشعبية و حرب العصابات ضد سياسة الإبادة الجماعية التي تمارسها دول المحور بزعامة المانيا ، حيث اكد الصحفي اليوغسلافي بنشار اثناء زيارته بأحد مراكز جيش التحرير الوطني بالولاية الأولى و كتب سلسلة مقالات صحفية في كتاب له حول الثورة الجزائرية واصفا فيه كيف كان يعيش مع الجزائريين مع جيش التحرير الوطني في الادغال والجبال والكهوف والاودية و المداشر ، كان يروي لثوار الجزائريين قصة المقاومة الشعبية المسلحة من يوغسلافيا وانتصاراتها ضد دول المحور و المصاعب التي تواجهها حيث يذكر « كنت اسمع من حولي كلمة تتردد على الالسنة من كل جهة هي كيف ، كيف »

وهي كلمة تعني بالعامية ان الثورتين الجزائرية واليوغسلافية متشابهتان .[2]

وأصدرت الصحاف اليوغسلافية اعدادا خاصة بمناسبة ذكرى الثورة واذاعت الإذاعة برنامجا خاصا للاحتفال بالذكرى السياسية للثورة الجزائرية و إعطاء صورة عامة للشعب اليوغسلافي عن كفاح الشعب الجزائري.[3]

وكتب الصحافي والكاتب اليوغسلافي زافدكوبيكارقائلا: ان الثورة الجزائرية قلبت البنية التحتية رأسا على عقب في الجزائر انها ثورة فريدة من نوعهافي الزمن المعاصر وتظهر قيمة تصريحات بيكار في كونه من أكبر المحررين للصحيفة اليوغسلافية ومعروفة هي جريدة بوربا التي أسهمت في حد بعيد في توضيح رؤية منهاج الثورة الجزائرية وفضحت الممارسات الإنسانية لفرنسا ، فكانت معاداتها واضحة صريحة حول محاولات فرنسا الفاشلة لايجاد أقوى تتفاوض معها عوض جبهة التحرير التي فرضتنفسها كمفاوض وحيد شرعي للجزائر ان الثورة الجزائرية نضمت صفوف الجماهير الشعبية ،وتركت بصماتها على النصف الثاني من القرن 20 مركزة الصحيفة ذاتها على تطوراته القضية الجزائرية في المحافل الدولية حيث نشرت تأييد الدول المنحازة في مؤتمر بلغراد عام196 للثورة التحريرية وكذا المؤتمرات الأخرى كلقاء بريوخي وتأييد كل من جمال عبد الناضر و الرئيس نهرو و الرئيس تيتولها، ولقد بلغ

[1] المجاهد ع 109، بتاريخ 1961/11/27، ص 02.
[2] جريدة المجاهد العدد 94، بتاريخ 25 افريل 1961، ص 12.
[3] جريدة المجاهد ع 82، بتاريخ ، ص 08.

اهتمام بيكار بالثورة الجزائرية حيث قدم الى الجزائر وقضى مدة مع المجاهدين والف كتاب اطلق عليه اسم الجزائر محللا فيه خلفيات ومخلفات الحرب الفرنسية الاستعمارية ، ثم سياسة الكولون واصفا الثورة الجزائرية تكمن فرنسا في كونها تزامنت مع الحرب الباردة لكنها لم تنحاز لأي معسكر رافضة وصاية المعسكرين ، لقد أصبحت الثورة الجزائرية مرجعا للحركات الثورية المعاصرة واكد بيكار الى استقلال الجزائر سيكون مستحق وغالي الثمن. [1]

ونقلت وكالة الأخبار اليوغسلافية تصريح السيد دارغوكونه المتكلم بلسان الوزارة الخارجية اليوغسلافية الذي أعلن أن حكومته بلغراد طالبت بأن يطلق فورا سراح الوزراء الجزائريين الذين كان اضرابهم عن الطعام نتيجة للتصرفات الفرنسية الوحشية نحو المعتقلين الجزائريين .[2]

وفي مجال الدعاية لصالح الثورةقامت يوغسلافيا بطبع مجموعة المجاهد في ثلاث أجزاء ، وقيام مصلحة السينما اليوغسلافية بإنتاج أفلام وثائقية حول النضال التحريري في الجزائر وكونت مجموعة من المصورين والسينمائيين . [3]

وذكرت صحيفة بورباالحكومية ، انه جواب إيجابي وانه يبدو مشجعا ومن الممكن أن يؤدي تدريجيا الى تسوية النزاع الجزائري فعسى أن تدرسه باريس بعناية.[4]

المبحث الثاني : موقف تشيكوسلوفاكيا

تمثل الدعم التشيكوسلوفاكي في الإعلان الرسمي عن مساندة الثورة الجزائرية عندما وصلت برقبة من رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الى الرئيس فرحات عباس ، يعبر له فيها عن تأييد التشيكوسلوفاكي الذي يتابع كل صغيرة وكبيرة من كفاح الشعب الجزائري من اجل تحقيق استقلاله وتحرره ، وهو على يقين بأن النصر سيكون الى جانب القضية الجزائرية مادامت

[1] زفدوبيكار
[2] جريدة المجاهد العدد 109، بتاريخ 1961/11/27، ص 09.
[3] الطاهر جبلي، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1962-1954)، المرجع السابق، ص393.
[4] جريدة المجاهد، العدد 52، بتاريخ

قضية عادلةاضاقة الى هذا الدعم حضي الشعب الجزائري بدعم مادي تمثل في 664.301كغ من الملابس والأحذية والأدوية . [1]

في يوم 12 مارس 1959 وصلت باخرة تشيكية تدعى بوليوس فريسك الى ميناء تونس محملة بمقدار 750 طن من اللباس والأدوية . أرسلت من طرف الصليب الأحمر الى اللاجئين الجزائريين بالقطر التونسي ان الصليب الأحمرالتشيكوسلوفاكي لم يكتفي باعانة اللاجئين الجزائريين ففتح مكاتب في اتخاذ تشيكوسلوفاكيا لجمع ما استطاع ان يتبرع به سكان بلاده من احذية ولباس واغذية لأبناء الجزائر المنكوبين عطفا على نضالها ضد الاستعمار ، [2] وتعد المساعدات المعنوية والمادية ذات قيمة مهمة مثلت في استقبال الطلبة الجزائريين المطرودين من الجامعات الفرنسية والطلبة الجدد نهاية 1959 . [3]

وفي نوفمبر 1960 نمت المصادقة في اجتماع طلابي عل لائحة تساند الشعب الجزائري في كفاحه من اجل الاستقلال [4] وجمود الحكومة الجزائرية من اجل تنظيم استفتاء تحت رقابة الأمم المتحدة كما وجهت سكرتارية النقابات العمالية الى العمال الجزائريين برقية تضامن لدين الحرب الاستعمارية التي تحول بين الشعب الجزائري وحقه في تقرير المصير . [5]

كما عبرت السلطات التشيكية في مساندة الجزائر ، حيث وصلتبرقية من رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الذي يتابع بكل عطف كفاح الجزائر من اجل الاستقلال . [6]

حصلت الثورة الجزائرية على مساعدات مادية منها كميات كبيرة من الأسلحة من أوروبا خاصة تشيكوسلوفاكيا حيث ابرمت صفقة بين الحكومة المصرية التي تولت أمور الشحن لتجنب تورطها مع السلطات الفرنسية .[7]

وفي 12 مارس 1959 وصلت الى ميناء تونس باخرة تشيكية يوليوس فوسيكمحملة بمقدار 750 طن من اللباس والأدوية ومختلف الأغذية المصبرة التي ارسلا الصليب الأحمر الى اللاجئين الجزائريين بتونس . [8]

كما أرسلت في ماي 1959 كمية كبيرة من الملابس والأدوية . [9]

---

[1] مريم صغير، المواقف الدولية، المرجع السابق، ص391.
[2] جريدة المجاهد العدد 38، بتاريخ 17 مارس 1959، ص 10.
[3] اسماعيل دبش، ص182.
[4] عمر بوضربات، المرجع السابق، ص365.
[5] جريدة المجاهد ع 82، يوم 14 نوفمبر 1960.
[6] المجاهد، شعوب العالم تحتفل، ص 08.
[7] بو بكر حفظ الله، التموين والتسليح ابان ثورة التحريرالجزائرية (1962-1954)، د.ط.د.س.ن، ص 344.
[8] جريدة المجاهد، العدد 38، في عون اللاجئين الجزائريين، ص 10.
[9] جريدة المجاهد، العدد 42، ما وصل اللاجئين الجزائريين من اعانات، ص 02.

والى جانب هذه الدفعة من الملابس والاحذية والأدوية قد دعمت جمهورية التشيك الثورة الجزائرية بدفعة من السلاح حيث كلف بهذه المهمة الدكتور ادريس المكلف ببعثه ج.ت.وفي أوروبا ان يتعاقد على صفقة اقتناء الأسلحة بمساعدة السلطات المصرية حيث كان الامر يتعلق بأسلحة من صنع بريطاني والماني . [1]

حيث قام الدكتور ادريس المدعو حامد الوازنيبالاتصال بالمسؤول التجاري التشيكي وجرت محادثات حول الأسلحة المراد شرائها وكذا الذخيرة المطلوبة فوجد لديهم كل الأسلحة بنوعيات المانية وبريطانية وجميعها في حالة ممتازة ومن ناحية الصلاحية ، وكان شرطهم في هذه الصفقة هو عدم البيع باسم الجزائر وانهم على استعداد تام لاتمام هذه الصفقة بضمانات الحكومة المغربية، مع الدفع النقدي وبالدولار ، حيث سيتم شحنها الى ميناء مصري ، ومن ثم الى القاهرة ، والفائدة هو اصاله الى الجزائر ، وبعد الالتقاء مع حامد الوزاني ووكيل الوزراء ورفيقة اللواء مدير الامداد والتموين للجيش التشيكي وقام بعرض أنواع الأسلحة المتوفرة ذات الصناعة البريطانية. [2]

مشيرا الى توفير الرشاشات 1142-1134 وهاون 82مملم والرشاشات القصيرة 9ملم بالإضافة الى القنابل والبنادق 7.92 والطبنجات9مام وكذا توفير جميع الذخيرة لكافة الأسلحة البريطانية وبحالة ممتازة على درجة عالية من الجودة وبعد تجربة السلاح ، الجيش التشيكي مستخدمين الذخيرة الحية ي الميدان المخصص لها ، واطمأن ادريس لنوع الأسلحة وصلاحيتها وبدات المحادثات حول الأسعار المخصص لها ، وبعد تحديد الأسعار التي ارضت الطرفين تم ارسالها وشحنها في موانئ بولندا الى الموانئ المصرية . [3]

وقد استخبارات المصرية الثورة الجزائرية بفضل جهود بن بلة وتمكنت الثورة الجزائرية لى أسلحة أوروبا عن طريق السويد وتشيكوسلوفاكيا وكان لسلاح يتم نقله برا وبحرا عن طريق شبكات دعم في أوروبا بأسماء مستعارة .

وتعتبر هذه الأنواع من الأسلحة التي قام قادة الثورة بتأمينها من جمهورية التشيك قد عضت بعضها من نقص في سلاح الثورة الجزائرية وساهمت الى حد بعيد من مجابهة التطور العسكري للسلطات الاستعمارية وذلك لامتلاك جيش التحرير الوطني نفس الأسلحة العدو ولديه كمية قليلة . [4]

---

[1] فتحي الذيب، جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية، دار المستقبل العربي، القاهرة، د.ط، ص 323.

[2] سعيدي وهيبة، الامداد بالسلاح، المرجع السابق، ص 45.

[3] فتحي الذيب، المرجع السابق، ص 324.

[4] حفظ الله بو بكر، التموين والتسليح، المرجع السابق، ص 304.

اما في الجانب السياسي ففي 30 نوفمبر 1959 تم فتح ملف القضية الجزائرية في هيئة الأمم ، وصوتت تشيكوسلوفاكيا لصالح القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة منح التأييد الكامل للشعوب التي تقاوم السيطرة الاستعمارية . [1]

وفي الذكرى السادسة للثورة الجزائرية انعقد في تشيكوسلوفاكيا اجتماع كبير نظمه الطلبة القيت فيهعدد خطي ، ثم صادق الحاضرون على لائحة تساند الشعب الجزائري في كفاحه من اجل تنظيم استفتاء تحت رقابة الأمم المتحدة ، كما جهت سكرتارية النقابات العماليةالى العمال الجزائريين برقية تضامن تدين الحرب الاستعمارية ، التي تحول الشعب الجزائري وحقه في تقرير المصير . [2]

كما استقبلت تشيكوسلوفاكيا اكثر من مرة بعثات رسمية مثل البروتوكول الجزائري التشيكي الذي تم التوقيع عليه في 25 مارس 1961 حيث ورد فيه بان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وحكومة الجمهورية التشيكوسلوفاكياالاشتراكية ، ترغب كل منهما في إيجاد ظروف ملائمة لتنمية العلاقات الاقتصادية بين الجمهورية الجزائرية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية على أساس المساواة والمنافع المتبادلة .

[3]

[1] جريدة المجاهد ع 97، 17 مارس 1959، ص 10.
[2] جريدة المجاهد ع 38، 15 ديسمبر 1959، ص 07.
[3] جريدة المجاهد ع 82، 14 نوفمبر 1960، ص 08.

الفصل الثالث

الفصل الثالث :

ردود الفعل الفرنسية على الدعم الدولي للثورة

المبحث الأول: ردود في الداخل

المبحث الثاني : ردود في الخارج

الفصل الثالث : ردود الفعل الفرنسي على الدعم الدولي للثورة

المبحث الأول : رد الفعل في الداخل :

1-المعتقلات :

وهي عبارة عن سجن جماعي يتم فيه تجميع الجماهير الشعبية الجزائرية ، وحصرها في مكان واحد ، بهدف فصلها عن الثورة وعن جبهة التحرير الوطني . وأنه بعد اندلاع الثورة عملت فرنسا على اخمادها على انشاء المعتقلات واعتمادها كمؤسسة عقابية .وان لم تكن بنفس

المعايير والهياكل التي تتميز بها السجون العادية . ومن ابرز التشريعات الخاصة بالاعتقال – مرسوم 17 مارس 1956، في مادته الخامسة تنص على : منح صلاحيات للحاكم العام في إقرار الاعتقال وكذا الوالي المفوض من الحاكم العام .

-قانون 26 جويلية 1957. فوض الى كل من الولاة والسلطات العسكرية إقرار تدابير الاعتقال .

-قرار 7 أكتوبر 1958 ، الذي يحدد طبيعة الافراد الذين تم اعتقالهم حيث نص : يتم اعتقال كل الافراد الذين يشكلون خطرا على أمن الدولة وذلك بتقديم مساعدات مادية مباشرة او غير مباشرة للثوار . [1]

1-اساليب التعذيب داخل المعتقلات :

التعذيب الجسدي :

يشرع استنطاق المعتقل بمجرد وصوله الى مكان الاعتقال بعد ساعات قليلة تستخدم فيها تقنيات وأدوات لجره الى الاعتراف وهي :

أ -**التعذيب بواسطة الكهرباء** : يتم عموما في الليل حيث يعوي المعدي ويمدد على طاولة العمليات ، تربط اعضاءه ويرمى عليه سطل من الماء ويتم غلق الدارة الكهربائية ، كما يتم وضع التيار الكهربائي لفي الأماكن الأكثر حساسية للشخص سواء اكان رجلا او امرأة كالأذن ، اللسان ، الأعضاء التناسلية أو الثديين . [2]

ب- التعذيب بالماء : يتم ذلك من خلال ادخال الماء في بطن المعذب بحقن محتم ، وذلك بوضع قمع في فم المعذب حتى ينتفخ البطن بكيفية غير عادية ، او تنزع ثياب المعذب في الليل عندما يكون البرد قارسا في حوض مملوء بالماء الى غاية الاختناق .

المعتقلات: وهو يطلق على كل مكان يجمع فيه الناس، تقيد فيه حرياتهم ويساقون اليه نتيجة لظروف طارئة او ثورة قائمة، فلا يتعرض من في المعتقل للمحاكمة باعتبارهم ليسوا مجرمين، لكي يثبت في امرهم وقد اطلق في الثورة على المكان الذي كان الفرنسيون يعتقلون فيه الجزائريين، للمزيد انظر، مذكرة المعتقلات الاستعمارية بالجزائر، المرجع السابق، ص 22.

[1] شيخاوي نوال، المعتقلات الاستعمارية بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، 2017-2018، جامعة محمد بوضياف، بالمسيلة، ص ص 19-20.

[2] الجنرال اوساريس، شهادتي حول التعذيب، مصالح خاصة، الجزائر، (1957-1958)، تر، مصطفى فرحات (د.ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2008، ص43.

ج-التعذيب بالنار : من خلال إطفاء السيجارة على أماكن مختلفة من جسم الضحية او من خلال سكب البنزين على الجسم واضرام النار فيه .

وغيرها من اشكال التعذيب التي كانت تمارس عليهم بواسطة عملية اليوباج ، كذلك تكسير الأحجار،الجوع والعطش ، التشويه الجسدي ، الضرب المبرح ، الحرمان من النوم ، الزنزانات ، حفر القبور ، الاغتصاب والتعذيب بواسطة الكلاب ، بواسطة الطوب ، الاستعداد بالوقوف ، القتل ، التنكيل بالجثث .... الخ [1]

أ-ظروف انشاء المعتقلات :

حيث تمكنت الثورة من تسجيل انتصارات معتبرة بفضل اعتمادها على أسلوب حرب العصابات في مواجهة جيش نظامي يملك العدة والعتاد. [2]

والشعب الجزائري يتفق على حقيقة ثابتة وهي أن الثورة التي فجرها هي لم تكن وليدة ظروف عابرة ، وهي تعبير لما يشعر به الشعب الجزائري من حلول الفرنسيين في بلده وامتهان لكرامته وعزته القومية وهضم لحقه . وبالتالي جاءت لتفجير للشعب طاقته المكبوتة لمقاومة الاستعمار . [3]

وعظمة الثورة ومغزاها يكمن في انها وقعتمتفرقة وفي عدة أماكن واعتمدت عل أسلوب العصابات وبالتالي استحال على الفرنسيين ان يقضوا عليها .[4]

بالإضافة الى انها كانت متوجهة الى نواحي استراتيجية خيرة كالإذاعات والثكنات السكنية والإدارات الحساسة , ووسائل المواصلات ، الامر الذي يدل على انها حربتحريرية وان الشعب مؤيد لها ، وعلى ان لها قيادة موحدة ومطاعة .

وبالتالي اقامت السلطات الاستعمارية ما اطلقت عليه أسماء معسكرات الانتقال والترحيب ومعسكرات الاعتقال ، والايواء ، ذلك في اطار المحاولات لقمع الثورة التحريرية .[5]

بعض المعتقلات :

[1] جون بول سارتر، عارنا في الجزائر، تر، عايدة واخرون، (د.ط)، لبنان، (د.س.ن)، ص86.
[2] احسن بومالي، استراتيجية الثورة في مرحلتها الاولى من 1954-1956، منشورات المتحف المجاهد الوطني للمجاهد، الجزائر، د.ت، ص 104.
[3] بسام العسلي، ايام جزائرية خالدة، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص 13.
[4] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية للنهاية، 1962، ط2، دار الغرب الاسلامي، 2001، ص ص 383، 384.
[5] بسام العسلي، المرجع السابق، ص 187.

وكان الاستعمار الفرنسي يختار أماكن المعتقلات في الأماكن التي لم تمتد اليها الثورة و تتمتع بالهدوء و الاستقرار ،و يفضل ان تكون في أماكن نائية و خالية من السكان و على أبواب الصحراء كمعتقل شلال، و تراعي السلطات الفرنسية الحرارة الصيفية و البرودة القاسية في الشتاء عذابا للمعتقلين ،كما كانت تحيط المعتقلات أيضا بسياج من الاسلاك الشائكة و تزرع الألغام و القنابل من ورائها حت لا يفر منها المعتقلين .

و من اشهر المعتقلات ، معتقل الجرف ، معتقل بوسوي (الضاية)، معتقل افلورسان لوي ، معتقل اركول، معتقل سيدي الشهيد، معتقل تيشي ...، معتقل قصر الطير، و هذه تعتبر المعتقلات هي خاصة بافراد جيش التحرير الوطني الذين يلقى القبض عليهم و سلاحهم بين ايديهم و قد انشات بتاريخ 1958، و كانت تسير من طرف السلطات العسكرية و المحتجزين بها يلحقون عادة بثكنة عسكرية او بالوحدة التي اسرتهم فهم اسرى الحرب الذين لم يسعفهم الحظ للمثول امام العدالة، و تفرض عليهم الاعمال الشاقة، كما تسلط عليهم أصناف الخشونة و الإهانة .[1]

2) خط موريس و شال:

ـفكرة انشاء الخطين.

تعود فكرة انشاء الخطوط المكهربة الي الجنرال فانكسام قائد منطقة الشرق القستنطيني و التي أراد تطبيقها في الفبتنام اثناء الحرب الصينية غير ان ذلك لم يتم بسبب هزيمة فرنسا في 1945 هناك، لكن الفكرة بقيت في ذهنه ثم عاد الى تطبيقها في الجزائر و كذلك اقترح خط مكهرب يفصل الجزائر عن الحدود الجزائرية المغربية التونسية ،ليسمى باسمه فيما بعد.[2]

ا- خط موريس:

بعد مصادقة البرلمان الفرنسي على مشروع خط موريس انطلقت فيه الاشغال في اوت 1956، و امتد خط موريس من البحر شمالا الى الصحراء جنوبا، حيث انطلق من عنابة فالوادي الكبير على بعد 20كم، على الحدود التونسية ، ليم عبر بن مهيدي، الذرعان، بوشقوف، شيحاني، و يتفرع عند هذه النقطة قسمان من الخط يحميان طرق السكة الحديدية، ثم ينزل نحو بكارية، الماء الأبيض، ام علي بئر السبايخية، بئر العاتر، ثم نقرين. ليتجه نحو شط الغرسة على مسافة طولها 480كم طولا:

اما العرض فانه يختلف من منطقة لاخرى تبعا لاختلاف طبيعة و تضاريس كل منطقة حيث يتراوح عرضه ما بين 6 و 12 مترا الى غاية 60 مترا، فيما بلغت قوة التيار الكهربائي 5

[1] جريدة المجاهد ع 90، بتاريخ 1961/02/27، ص 05.

[2] مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية جامعة بابل، ايلول، 2018، العدد 40، ص 48.

الاف فولط. و قد تم تزويده بعدة تحصينات (شبكة انذار، حقل الغام، شبكات الاسلاك الشائكة، سياج مكهرب، ممر للحراسة، ممر تقني.[1]

و بالجهة الغربية امتد خط موريس على طول الحدود الجزائرية المغربية، من مرسى بن مهيدي شمالا، الى مدينة بشار، مرةرا بالمشرية و فقيق و بني ونيف و العبادلة و مغنية و العريشة و عين الصفراء، و يقدر طوله ب750كم.[2]

اما من الجانب النقي فكان خط يتكون من اسلاك شائكة و أعمدة بث و خيوط فيها تيار كهربائي، تتراوح طاقته 5 و 7 الاف فولط و زرعت ارضية بالألغام المختلفة، وضعت على طول الاسلاك بمعدل 50 الف لغم في كل 20 كم، متصلة بمراكز المراقبة التي زودت بأجهزة انذار سريع مثل الاجراس و الرادارات الثابتة و المتحركة، مهمتها مراقبة و رصد محاولات الاختراق، و به مراكز للمراقبة يحوي كل مركز من 100 الى 300 جندي مزودين بمدافع الرشاشات و البنادق و مدافع الهاون عيار 40 و 7 كما عزز الخط بالدبابات و الصفحات التي كانت تتنقل ليلا و نهارا دون توقف .[3]

و لقد طلب لاكوست و الح على ضرورة توفير الأجهزة الكهربائية و كذا الألغام و الأضواء الكاشفة التي يتطلبها الخط المكهرب، حيث حددت الاحتياجات في الأنواع الاتية:

1- 30 ضوء كاشف ب 15 كيلو واط.
2- 10 أضواء بحرية كاشفة من 60 سم.
3- 30 ضوء كاشف من 30 سم.
4- 100 ضوءكاشف من 30 سم

لقد تطلب انجاز المخطط توفير إمكانيات مادية و مالية و بشرية كبيرة لانجازه على نحو سريع، حيث انطلقت بعملية الإنجاز، مجموعتان من الهندسة العسكرية، انطلقت الأولى في 7 فيفري 1958، اما الثانية فقد باشرت عملها في مارس من ذات سنة 1958، فيما بلغ عدد العمال 2000 عامل لكل كيلو متر واحد من المشروع، و قد قدر الغلاف المالي سبعين مليون فرنك فيما قدر العتاد المالي للمشروع ب28000 عمود خشبي بقيمة احد عشرة مليون فرنك و 225000 عازل كهربائي بقيمة تسعة مليون فرنك إضافة الى سبعة مراكز كهربائية ذات ضغطين منخفض و مرتفع . بقيمة اربع عشرة مليون فرنك فضلا عن الصفائح و الاسمنت و عتاد البناء بقيمة تسعة مليون فرنك .

[1] احمد عجرود، اسرار حرب الحدود 1957-1958، منشورات الشهاب، د.ط، 2014، ص ص 64-65.
[2] احمد عجرود، المرجع السابق، ص 66.
[3] الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958 دراسة في السياسات والممارسات، (د.ط)، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص278.

ب- خط شال :

لقد استفاد الجنرال شال* كثيرا من تجربة الوزير اندرس موريس**، بل و حتى الجنرال سالان*، الذي كان على راس الناحية العسكرية العاشرة، و قد كان ذلك مدعاة للاستمرار في التصدي للثورة بوسائل و إمكانات أخرى، اشد قمعا و تأثيرا.[1]

بدأت الاشغال في انشاء خط شال بداية من سبتمبر 1959 بحيث يمتد هو الاخر من الشمال الى الجنوب ، على غرار خط موريس، حيث يقترب منه حينا و يبتعد عنه حينا آخر، تبعا لأهمية المواقع و المناطق، و تمتد المسافة بين الخطين من 5 الى 40كم ، و امتد خط شال شرق و غرب القالة، ليمر برمل السوق، عين العسل، الطارف، توستان، بوحجار و سوق اهراس و لكن قيل سوق اهراس بحوالي 2 كيلو متر ، و عند وادي الجدرة يمتد باتجاه حمام تاسة. ثم يتجه شرق الطريق الرابط بين تاورة و سوق اهراس، و عند 28كم يتحول الخط باتجاه جبل سيدو احمد، مرورا بالمريج، الى غاية وادي سوف جنوب مدينة تبسة .[2]

اما من الجانب النقي فهو يحتوي على الاسلاك الشائكة المكهربة، التي تتراوح قوتها من 5 الاف فولط الى 13 الف فولط، ممولة بمحولات كهربائية شيدت في عين المكان . كما يحتوي على الوسائل المتطورة (أجراسانذار، الغام مضادة للأفراد و المجموعات، و الغام مضيئة، رادارات، أجهزة الرصد و المراقبة). بالإضافة الى المراقبة الجوية المستمرة عن طريق الطيران، و يتكون الخط أيضا من ثلاثة شرائط سلكية رئيسية منفصلة عن بعضها البعض و يبلغ ارتفاع كل شريط 4 امتار و يتراوح عرضها بين 6 و 50 متر .[3]

و حسب المصادر الاستعمارية بلغت تكاليف انجاز الكيلو متر الواحد من الخط 2.5مليون فرنك فرنسي، اما تكاليف إقامة المركز العسكري الواحد فقدرت بحوالي 15 مليون فرنك فرنسي .

و يبدو من الوهلة الأولى ان الجنرال شال حقق مشروعه الذي خطط له بدقة وخبرة عسكرية فائقة بدعمه في ذلك ديغول بكل الوسائل المادية والمعنوية الكبيرة الى درجة ان توهم

---

[1] جمال قندل، المرجع السابق، ص ص 75-78.

الجنرال شال، ولد في 5 ستمبر 1905، بفرنسا التحق بمدرسة " سان سير" سنة 1923، وتخرج منها برتبة ملازم اول سنة 1925، التحق بالمدرسة العليا للطيران الحربي، صاحب خط شال المكهرب، للمزيد انظر، جمال قندل، خط موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتاثيراتهما على الثورة الجزائرية، ص 84.

اندري موريس، وزير الدفاع الفرنسي في حكومة بورجيب الذي اصدر قرار بانشاء الخط الحدودي المكهرب بتاريخ 28 جوان 1997، تحت رقم 3969 لعزل الجزائر عن القواعد الخلفية، ينظر، جمال قندل، المرجع السابق، ص 48.

[2] يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، المرجع السابق، ص 222.

[3] عبد الله شريط واخرون، استراتيجية العدو الفرنسي لتضحية الثورة الجزائرية اول، 1954، الجزائر، 2007، ص 186.

انه احكم قبضة على الثورة وقضى عليها نهائيا ، لكن حجم الاحداث والوقائع التي حدثت في تلك الفترة تبين عكس ذلك تماما .[1]

1-الهدف من انشاء الحظين :

كانت السلطات الفرنسية تهدف من وراء انشائها الحظي شال و موريس الى خنق لثورة وعزلها عن محيطها الخارجي ، بالإضافة الى تمكين القوات الاستعمارية من القيام بالمراقبة الحدودية على نحو جيد فعال . قصد منع الثوار المحملين بالذخيرة والسلاح القادمين من القواعد الخلفية للثورة تونس والمغرب من الخول الى الجزائر وسعي الى عزل ولايات الداخل عن قيادة الثورة في الخارج ، وكذا منع مسؤولي وقادة الولايات من التنقل الى الخارج ، كما كان لتزايد واتساع الثورة اثر على الاقتصاد الاستعماري ، وكذا الحرص القوات الاستعمارية على ضمان امن وسلامة القطارات التجارية الناقلة للحديد والمناجم .[2]

2-رد فعل الثورة التحريرية على مشوع الحظين: لم تصدر قادة الثورة موقفا عاما وشاملا لجميع المناطق والنواحي ، وانما كان لكل منطقة الحرية المطلقة في التعامل مع هذا الوضع الصعب وبالكيفية الأنسب التي تخدم اهداف ومصالح الثورة ، وان استراتيجية الثورة حظي شال وموريس ، وقد اعتمدت التدرج في المواجهة كحر هاذين الحظين ، ووضع خريطة جغرافية و طبوغرافية للمناطق التي يمر بها الحظين ، وعملوا على الحفر تحت اسلاك لشائكة بقدر ما يمكن للرجل ان يمر تحته لكن لم تنجح لأنها تستغرق وقت فلجأوا الى عملية البتفلور وهذا اعترفت به فرنسا .[3]

3-المحشدات:

تعريف المحتشدات : تعددت تعاريف المحتشد فكل تعريف يضيف شيء جديد تناولها كما هي فالمحتشد مستوطنة غير طبيعية تظم وطنين مدنين قضائيا ، تحيط بهم الاسلاك الشائكة يحرصها جنود فرنسيون ، كما وردت في عدة مرات الرئيس علي كافي ، بانها عبارة على سجون في العراء يرحل لها سكان الجبال أبناء الريف يحتشدون في مناطق تحت رقابة شديدة .[4]

---

[1] الرائد سي لخضر بورقعة، مذكرات شاهد على اغتيال الثورة، دار الحكمة، ط1، 1990، ص32.

ديغول: ولد عام 1890، التحق من الصغر بالجيش الفرنسي، شارك في الحربين العالميتين، تدرج الجنرال بعد احتلال بلاده من طرف الالمان، اسس الجمهورية الفرنسية الرابعة وكان اول رئيس لها سنة 1945، توفي سنة 1970، للمزيد انظر عبد الوهاب الكيابي واخرون، موسوعة سياسية، ج2، المؤسسة العربية للبحوث والنشر، بيروت، لبنان، 1990، ص 742.

البنقلور: هو انبوب اسطواني يملأ بنوع من البارود ويسمى T.N.T، بحولي 4 او 5 كيلوغرام، ينظر للمزيد، جمال قندل، المرجع السابق، ص 116.

[2] الجنرال اوساريس، شهادتين حول التعذيب، المرجع السابق، ص43.

[3] الجنرال اوساريس، المرجع السابق ، ص 46.

[4] علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري (1946-1962)، (د.ط)، (د.ق.ن)، الجزائر، ص 297.

أ-بداية انشاء المحتشدات :

بعد ان اندلعت ثورة تحرير الجزائر في ليلة 31 أكتوبر 1954 كان رد فعل الحكومة الفرنسية صادما وارسلت تعزيزات عسكرية من فرنسا ،وخاصة المظلومين العائدون من الهند الصينية ، وكتائب امن الجمهورية ، حيث مر الجيش قرى عقابا لها ابتداء من شهر نوفمبر ، وبدءا من 26 نوفمبر ثم اطلاق عملية مشيط واسعة ويدعم من المدفعية والطيران بواسطة فرانسو ميتران وزير الداخلية ، وحينها بدأ الحديث عن مناطق غير امنة وتحولت المناطق غير الامنة الى مناطق محرمة .[1]

بالإضافة الى عمليات القمع الجماعي في مناطق الاوراس وشمال قسنطينة والقبائل سنتي 1955-1957، مما أدى الى هجرة مئات الالاف من المدنيين الى المدن او تجميعهم حول المراكز العسكرية الفرنسية على سفوح الجبال وبجانب الطرق الرئيسية ومنذ سنة 1956 اخذت فكرة تجمع السكان صانع الحظة المنظمة المسيرة لاخلاء كل المناطق المعروفة ولائها لجيش التحرير الوطني .[2]

تم انشاء هذه المحتشدات في منطقة باتنة ، منذ شهر نوفمبر 1954 ، وبعد صدور قانون إحالة الطوارئ صار اللجوء الى انشاء المحتشدات امر منطقيا يندرج في اطار المادة السابعة من وثيقة هذا القانون والتي تشير الى انه في استطاعة وزير الخارجية في جميع الحالات والوالي الى العام في الجزائر ان ينفي الى دائرة عربية او الى دارة او الى أي مكان محدد كل شخص يبدو نشاطه خطير على الامن والنظام العام . [3]

ولم تنتظر السلطات العسكرية حلول 1956 حتى تبدا في إقامة مراكز التجميع وبداية من سنة 1957 لصبح الاتجاه نحو إقامة المحتشدات يأخذ شكلا رسميا بحيث صدرت بشأنها قرارات حكومية كالقرار الصادر في 17 سبتمبر 1957 القاضي برحيل سكان المناطق الجبيلية ، وهي نوعان محتشدات ارادية يشرف عليها مسؤولي القطاع او المصالح الإدارية ، وغير إدارية تنشا بناءا على أوامر قيادية اركان الفرق . وشهدت سنة 1958 التنفيذ المكثف للمحتشدات ، وقد خصصت لها السلطات الفرنسية ميزانية ضخمة لانجازها قدرت ب

[1] علي قوادرية، المختشدات ودورها اثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، مذكرة نيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015-2016، ص ص 24-25.

[2] جريدة المجاهد، ع 99، 1961/07/03.

[3] فاطمة بولال، دليلة عثماني، جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر، من 1954-1962م، التعذيب " أ نموذج "، مذكرة نيل شهادة الماستر في التاريخ، تاريخ حديث ومعاصر، 2017، 2018، ص 08.

2904مليون فرنك ولا شك ان السكان الذين حشروا في هذه المراكز عدد ضخم ، حيث قدره في الفترة الممتدة بين 1962،1954 ب 2 مليون شخص اغلبهم من التشاد ونسبة من الأطفال ولا تتجاوز نسبة الرجال فيها في ل ركز 40 بالمئة .[1]

-الهدف من إقامة المحتشدات :

-عزل جيش التحرير الوطني عن عمقه الاستراتيجي ومحاصرة الثورة من خلال قطع الصلة بينها وبين الريف .

-توفير اليد العاملة الرخيصة بتسخير الفلاحين المجمعين في المحتشدات لانجاز المشاريع الاقتصادية والعسكرية كما حدث عند بناء حظي شال وموريس .

-استخدام السكان كدرع بشوي ، حيث تعمدت السلطات العسكرية إقامة المحتشدات بالقرب من الثكنات العسكرية والوحدات قصد الاحتماء بها من هجمات جيش التحرير الوطني.[2]

لكن هذه الطريقة لم تأتي بالثمار المرجوة منها فقد كانت العلاقات تزداد ترابطا وتلاحما بين الثوار والشعب ، كلما سقط شهداء جدد ، وقتل مواطنون جدد على ايدي العساكر الفرنسيين ولم يكن سلوك الشعب الجزائري هذا يدهش الفرنسيين وحسب ، بل كان يدهش بعض قادة المجاهدين انفسهم الذين كثيرا ما فجاءتهم الروح النضالية العالية الاستعداد للتضحية بأغلى ما يملكون .

وهذه المواقف البطولية للشعب الجزائري والتفافهم حول رجال الثورة ، وجعل السلطات الاستعمارية تفكر في طرق اكثر نجاعة ومردودية لفصل هذا الشعب عن ثورته ، وبذلك تصبح الفرصة مواتية للقضاء على الثورة [3]

كما عملت الثورة على استقطاب مختلف فئات المجتمع من طلبة وعمال وتجار واستطاعت ان تترجم هذا التأطير الجماهيري ، من خلال الدعوة الى الاضراب وهذا الأسلوب الذي كان له صدى على المستوى الوطني والدولي ، وبفصل التنظيمات هذه انحدرت الثورة في أوسط الشعب ، وأصبحت جزءا منه .[4]

4-المناطق المحرمة :

[1] ابراهيم وطاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة (1962-1954)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر والحديث، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص 71.

[2] ابراهيم وطاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة (1962-1954)، المرجع السابق، ص 73.

[3] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، دار العثمانية، 2013، ج3، ص 34.

[4] ابراهيم وطاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة (1962-1954)، المرجع السابق، ص 73.

والحديث عن المحتشدات يقودنا للحديث عن المناطق المحرمة ، حيث يتم وضع السكان في المحتشدات او مراكز تجمع وهو أسلوب ابتكر في أواخر 1956 ويتعلق الامر بالمناطق التي تراها السلطان العسكرية الفرنسية استراتيجية بالنسبة للثورة لما تولاه من ملجأ وسهولة من الاتصال للشعب ، فتلجأ الى إعلانها مناطق ممنوعة حيث يحضر الإقامة بها او السكن وحتى مرود عليها او العبور منها .[1]

ولقد كانت منطقة الاوراس الولاية الأولى ، اول منطقة في الجزائر وجدت فيها المناطق المحرمة ذلك بتاريخ 12 نوفمبر 1954 ، حيث حلقت الطائرات بواسطة المناشير مغادرة المنطقة والتوجه الى مراكز معينة في امده يتجاوز ثلاثة أيام .[2]

وقد اتسعت الرقعة المحرمة 100 كلم في جبال الاوراس ولكن الثورة اندلعت في امكنة أخرى وانتر لهيبها في عدة مواقع من القطر الجزائري ولعلها لم تجد السلطات الفرنسية ما تفعله سوى تسطير القرارات التي تقضي على السكان بالرحيل او الإبادة ، فمن الاوراس الى المناطق لحدود الغربية الى بلاد القبائل ثم جبال الونشريس فالشمال القسنطيني وجبال الناضور بوهران الى رفع شاسعة من الصحراء الجزائرية فمناطق شرقي القطر الجزائري بدأ السكان يعشون تحت حكم تلك القرارات التي تقضي على السكان بالرحيل او الإبادة .[3]

المبحث الثاني :رد فعل في الخارج :

وكما كان رد فعل فرنسا في الداخل كان لها رد فعل في الخارج تتمثل في :

[1] صالح بالحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، ص 246.
[2] عمار قليل، ملحمة الجزائر، ج3، المصدر السابق، ص 12.
[3] جريدة المجاهد، ع20، 15 مارس 1958، ص 05.

1-القرصنة البحرية :

تعد يوغسلافيا من اكبر ممولي الثورة خاصة في عهد تيتو فلقد أسهمت بحقها من التبرعات التي أرسلت عن طريق ميناء الإسكندرية في مصر الى شكل هدية مكونة من الآلاف من البنادق والرشاشات التي وصل منها نصيب الى الحدود الغربية عبر عدة سفن من ابرزها باخرة سلوفينيا التي انطلقت من ميناء رجيكا وعن شحنها يقال ان وزنها يصل الى 148 طن و مخازنها كانت مملوءة بالأسلحة بما فيها الذخائر كانت محملة للقطاع الوهراني في 23 ديسمبر 1958 امام محتواها فكان مايلي :[1]

نوع السلاح	الكمية	نوع الذخيرة	الكمية
بندقية موز	3000	خراطيش 7.92	10.0220000
مسدس رشاش	1.500	ذخيرة مدع بانجالور	100
شاحن الماني	1000	قذيفة مدفع هلون	600
بندقية رشاش 43	200	قذيفة الأسلحة المضادة	200
بازوكا	48	للطائرات	
مدفع هاون 81ملم	15		
مدفع بانجالور	330		

[2]

حيث اتجهت الباخرة سلوفينيا من بلجيكا الى نيويورك وتغير الدار البيضاء الا انها احتجزت على يبعد 25 كم من الشواطئ الجزائرية أي في المياه الدولية حسب ما أكدته الشركة اليوغسلافية في بلاغ صحفي لها ، وفي تفاصيل هذه العملية ذكرت بان ضباط وأربعة فرنسيون صعدوا فيها واوقفوا جهاز ارسالها رغم احتجاج قائدها على ذلك ، وذكر قائد سلوفينيا في استجواب صحفي بان السفينة كانت في المياه العليا . [3]

اوقفت باخرة يوغسلافية في 29 أذار 1960 من طرف سفينة الحرب الفرنسية سافوايار التي تيعد حوالي 21 ميلا من شواطئ الجزائر وبعد ذلك بخمسة أيام أوقفت ريجيكا في عرض البحر على بعد 30 ميل على شاطئ الجزائر وفي 15 حزيران 1960 اعترضت سفينة حرب فرنسية مركبة يوغسلافية على بعد 11 ميل من شواطئمراكش التي سلطت عليها النيران مدافعها ، المضادة للطائرات .[4]

[1] سعيدي وهيبة، مشكلة السلاح والثورة الجزائرية، (1962-1954)، المرجع السابق، ص 121.
[2] جدول يوضح انواع الاسلحة المحملة للقطاع الوهراني، مذكرة تسليح الثورة التحريرية عبر البحر، 1954-1962، سمية شيخ، غنية قاقي، 2018، 2019، جامعة الحاج لخضر باتنة (1)، ص 71.
[3] يحي بوعزيز، ثورات الجزائر ق 19 و 20، المرجع السابق، ص 90.
[4] محمد بجاوي، الثورة الجزائرية والقانون، المرجع السابق، ص 206.

وعلقت صحيفة لوموندا الفرنسية بتاريخ 21 جانفي 1958 على ذلك قائلة بأن العملية جرت في المياه الدولية وان سلوفينيا كانت وقوائمها معدة بطريقة نظامية سلمية ، وارادت الحكومة الفرنسية نفي تنفيذها العملية القرصنة فقامت بحجز البرقية التي أرسلها قائد السفينة في ذات اليوم الى السفارة اليوغسلافية بباريس ،ى حيث أن البرقية وصلت باريس على الساعة 7 صباحا ، ولم تسلم الى السفارة حتى 7:30 مساء. [1]

و قد وصفت الوكالة الأبناء اليوغسلافية هذا السلوك من القوة الفرنسية بانه، فرق فاضح، كرية الملاحة و عرقلة تعسفية للتجارة البحرية و اضافت انه ليس هناك أي اتفاق يخول لفرنسا او حكومة أخرى حق توقيف السفن و تفتيشها او مصادرة حمولتها.[2]

كما أوقفت السلطات الفرنسية في 23 افريل 1960 الباخرة اليوغسلافية ريجيكا، و ي في عرض البحر على بعد 32 ميلا من الشواطئ الجزائرية، و كذلك باخرة يوغسلافية أخرى"سيربيا" بواسطة البوارج الفرنسية و ذلك في 15 جوان 1960 على بعد 11 ميلا في الشواطئ المغربية.[3]

ان يوغسلافية قد سجلت خسائر مالية و تجارية نتيجة للتكاليف الاستعمارية الفرنسية على بواخرها في البحر الأبيض المتوسط طيلة السنوات الأخيرة، من خلال حجز السفن اليوغسلافية من طرف البواخر الفرنسية الحربية بشكل مستمر أدى الى تدهور العلاقات بين البلدين و اعلان يوغسلافية بانها ستتخذ تدابير ضد السفن الفرنسية اذا استمرت عمليات القرصنة ضد سفنها..

وان عمليات القرصنة التي قامت بها الاسطول الفرنسي مرارة عديدة ضد السفن اليوغسلافية هي ردت فعل على موقف يوغسلافيا المشرف من القضية الجزائرية.[4]
ووجهت وزارة الخارجية التشيكوسلوفاكية الى الحكومة الفرنسية في 13 نيسان و مطلع تموز 1959، مذكرتين احتجت بهما على اقتياد السفينة التشيكية ليديس الذي حدث في 7 نيسان 1939 بصورة مخالفة للقانون و في عرض البحر. [5]

[1] مذكرة التسليح الثورة التحريرية عبر البحر، المرجع السابق، ص 73.
[2] يحي بوعزيز، ثورات الجزائر ق 19 و 20، المرجع السابق، ص 85.
[3] مذكرة تسليح الثورة التحريرية عبر البحر، المرجع السابق، ص 79.
[4] جريدة المجاهد، العدد 94، بتاريخ 1961/04/25، ص 03.
[5] محمد بجاوي، الثورة الجزائرية والقانون، المرجع السابق، ص 206.

و كانت هذه الباخرة تحتوي على الحمولة الموضحة في الجدول التالي:

نوع السلاح	الكمية	نوع الذخيرة	الكمية
مسدس موزر	12000	خرطوشة بندقية وزر 7.92	10.000.000
		خرطوشة مسدس رشاش 9 مم	20.000.000

[1]

[1] سمية شيخ، غنية قاقي، تسليح الثورة التحريرية عبر البحر، المرجع السابق، ص 79.

الخاتمة

خاتمة

ان الثورة الجزائرية كانت ضرورة لابد منها لوضع حد لماساة شعب عاش حياة البؤس من قبل استعمار غاشم قد سلط عليه كل اساليب الاضطهاد، اصر قادتها ان يجعلوا من خلالها المطالبة بالاستقلال وحق الشعب في تقرير مصيره بنفسه والتاكيد على شرعيتها والقضاء على فكرة فرنسا ان الجزائر جزء من فرنسا، فما وجب على مفجيرها الا وجعلها قضية دولية بجلب انصار العالم، من خلال دراستنا لموضوعنا هذا فقد استخلصنا مجموعة من النتائج ندرجها في خاتمة:

-تمكنت الثورة الجزائرية من جعل القضية الجزائرية قضية دولية فبعد كفاح ونضال اصبحت نموذجا متميزا في العالم، فرضت نفسها كحتمية لا يمكن تجاهلها في الساحة العالمية.

-وجدت القضية الجزائرية تجاوبا في مختلف العالم يتضح ذلك من خلال الدعم والمساندة من طرف دول المعسكر الشرقي ومن خلال الدعم المادي والمعنوي وحتى الدبلوماسي بصفة خاصة.

-اصرار الجزائريين على الوقوف في وجه الاستعمار الذي اراد في العديد من المرات الوقوف في وجه الدعم الدولي.

اثبتت بعض دول المعسكر الشرقي تضامنها الكبير مع الشعب الجزائري منذ اندلاع الثورة الجزائرية في الفاتح نوفمبر 1954، فقد تطورت اشكال الدعم عند الاعلان عن تاسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة 19 سبتمبر 1958.

لم تكن معظم دول المعسكر الشرقي في صف الثورة الجزائرية من فرنسا لم تقبل الدعم فقد راته جراة وتدخل في شؤونها من قبل دول العالم فرات امامها سوى عرقلة حركة تدويل القضية الجزائرية ووضع حد للدعم الخارجي من خلال القرصنة البحرية لمختلف البواخر التي كانت تنقل السلاح لصالح الثورة الجزائرية دون ان ننسى وجه الاستعمار في وحشيته ضد الشعب الجزائري من خلال التعذيب واقامة المحتشدات وانشاء المناطق المحرمة لافشال الثورة.

وفي الختام يمكن القول انه لا يمكن راي ثورة ان تنجح بمفردها لولا انشاء علاقات خارجية صادقة فالدعم المساندة الذي تلقته القضية الجزائرية من مختلف الدول هو جزء من الانتصارات الى جانب العمل المسلح فان ما وقع في الجزائر من طرف فرنسا سيبقى في اذهاننا.

قائمة الملاحق

الملحق الاول:

صورة عامة لحفل افتتاح المركز اليوغسلافي لعلاج الجنود الجزائريين الذين شوهت الحرب اجسامهم [1]

صورة عامة لحفل افتتاح المركز اليوغوسلافي لعلاج الجنود الجزائريين
الذين شوهت الحرب اجسامهم

تجسيد كل المشاعر التي انطلقت في اثناء
اننا هكذا ننظر في يوغسلافيا الى موقفنا
الحسنة

في كفاحها من اجل الاستقلال ليست سوى دين
نحو الشعب الجزائري لقاء تضحياته لا من
اجل حريته فقط بل من اجل قضية تحرر كل

الملحق الثاني:

من مظاهرات التقدم الصناعي في يوغسلافيا.[1]

[1] المجاهد- العدد 96، بتاريخ 22 ماي 1961، ص 11.

من مظاهر التقدم الصناعي في يوغوسلافيا : مصنع كبير لصنع الجرارات الزراعية ،ويرى العمال والفنيون اثناء ممارسة عملهم ، وقد اشتهر العمال اليوغوسلافيون بالدقة والمهارة والتفاني في العمل

الملحق الثالث:

البلدان الاشتراكية الاوروبية التي يتوزع عبرها في بداية السنة الجامعية 1960-1961 [2]

---

[1] المجاهد، العدد 103، بتاريخ 28 اوت 1961، ص12.

[2] نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة حرب التحرير 1954, عمار هلال, دار الهومة للطباعة. الجزائر

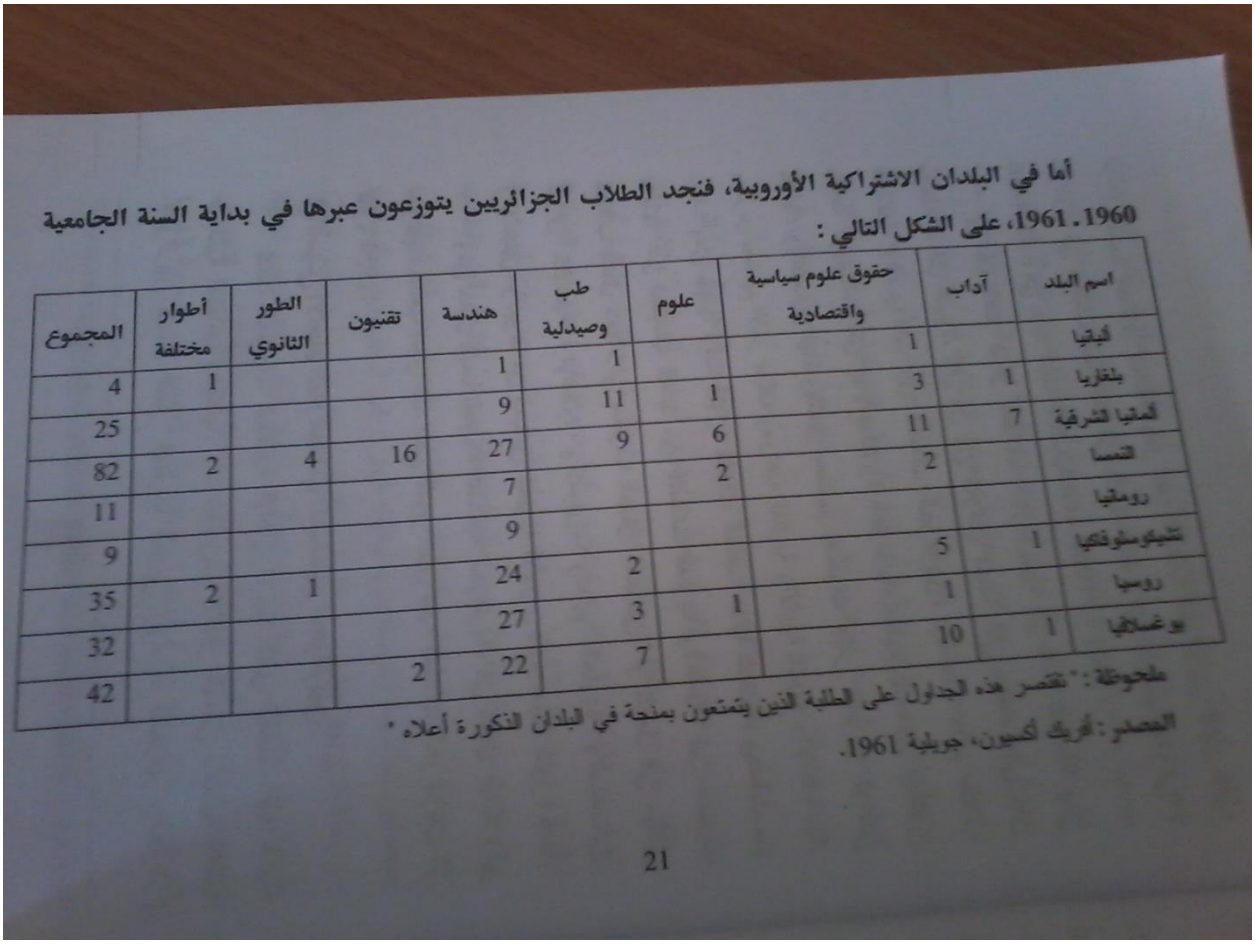

أما في البلدان الاشتراكية الأوروبية، فنجد الطلاب الجزائريين يتوزعون عبرها في بداية السنة الجامعية 1960. 1961، على الشكل التالي :

اسم البلد	آداب	حقوق علوم سياسية واقتصادية	علوم	طب وصيدلية	هندسة	تقنيون	الطور الثانوي	أطوار مختلفة	المجموع
ألبانيا		1		1	1			1	4
بلغاريا	1	3	1	11	9				25
ألمانيا الشرقية	7	11	6	9	27	16	4	2	82
التشيكوسلوفاكيا		2	2		7				11
رومانيا					9				9
تشيكوسلوفاكيا	1	5		2	24		1	2	35
روسيا		1	1	3	27				32
يوغسلافيا	1	10		7	22	2			42

ملحوظة: "تقتصر هذه الجداول على الطلبة الذين يتمتعون بمنحة في البلدان المذكورة أعلاه"

المصدر: أفريك أكسبون، جويلية 1961.

21

الملحق الرابع:

هل توحي لك هذه الصورة أنهم ليسوا المقاومين الأرذال في الجزائر بل زملائهم في يوغوسلافيا. [1]

[1] المجاهد-العدد 105 بتاريخ 1961/09/25/ص12

هل توحي لك هذه الصورة بشيء : انهم ليسوا المقاومين الاراذل في الجزائر بل زملائهم في يوغوسلافيا

الملحق الخامس:

صور توضح وفد ح.م.ج.ج في الصين [1]

[1] محمود الشريف, قائد الولاية وزير التسليح إبان الثورة التحريرية للدكتور عبد الله مقلاتي, دار العلم و المعرفة, ص 196.

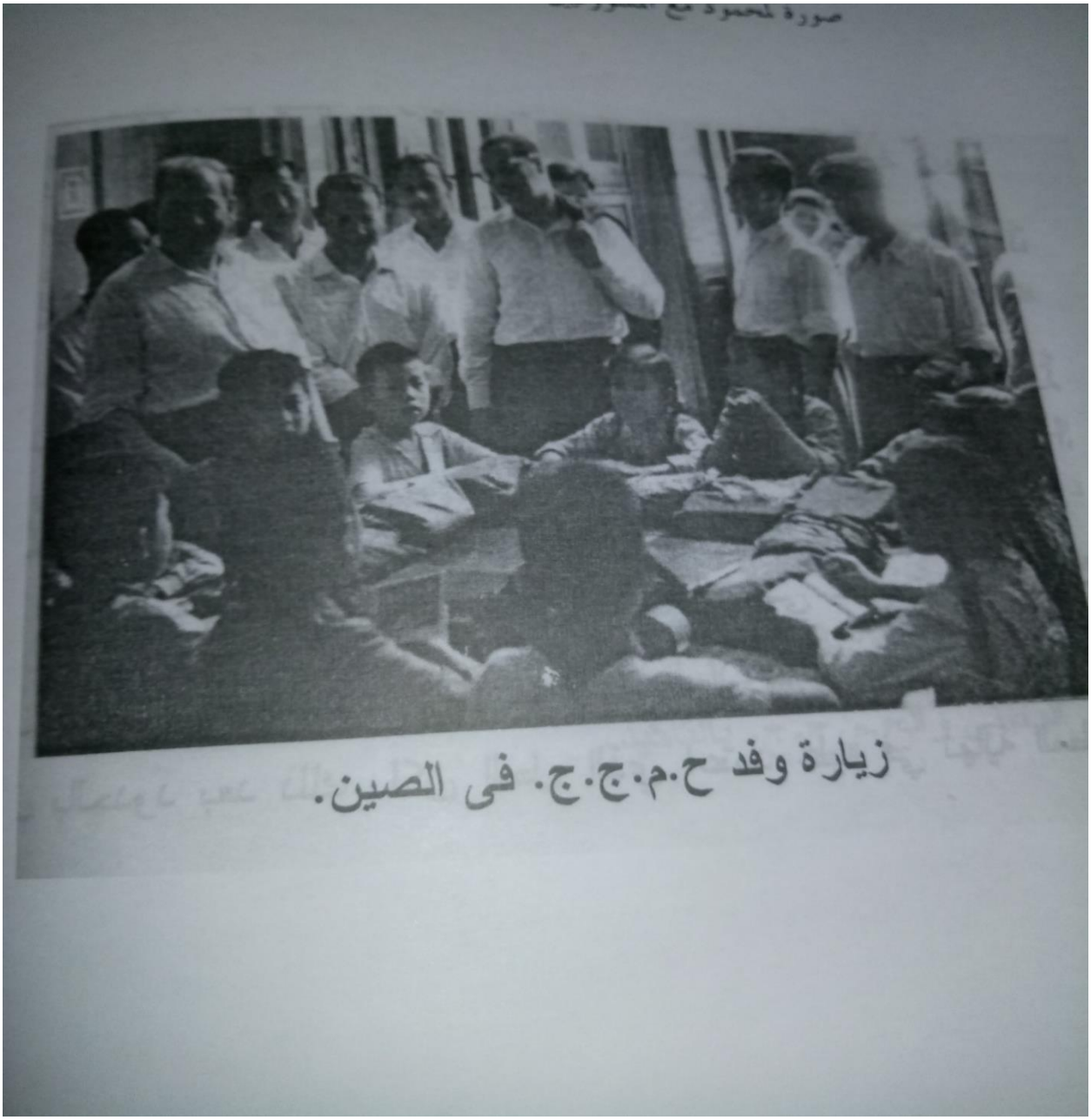

الملحق السادس:

صورة توضح باخرة «سلوفينجيا» اليوغوسلافية التي اكنرت يوم 18 جانفي 1958 [1]

[1] سعيدي وهيبة الثورة الجزائرية و مشكلات السلاح المرجع السابق ص

الملحق السابع:

صورة توضح هدية يوغوسلافيا الصديقة إلى أطفال الجزائر بفضل التضامن الذي بين الشعوب الحرة تحيط كل المناورات الاستعمارية [1]

[1] المجاهد-العدد 93 بتاريخ 10 أفريل 1961

الثورة يوحد الشعب والشعب

المجاهد

يوم الاثنين
٢٥ شوال ١٣٨٠
١٠ افريل ١٩٦١
العدد ٩٣
١٢ صفحة
الثمن ٠٫٤٠ م ـ ف

هدية بوغوسلافيا الصديقة الى اطفال الجزائر:
بفضل التضامن الحي بين الشعوب الحرة
نحبط كل المناورات الاستعمارية

افتتاحية: ثمن الغموض

في الثمانية الذي وجهه الرئيس فرحات عباس للشعب الجزائري يوم 23 مارس ، حذره من الاغترار بقرب ساعة السلم ، وقال : « ان اعداء السلم لم يضعوا سلاحهم من ايديهم »

وقد برهن الاسبوع الماضي بالخصوص على ان الرئيس الجزائري كان يعرف ماذا يقول ، وكان ملما بالوضع في فرنسا .

ان اعداء السلم لا يعرضون اليوم مصير هذه السلم في الجزائر وحدها الى الخطر ، بل ان خطرهم اصبح يقرع ابواب الفرنسيين في فرنسا نفسها ان هدفهم اليوم هو شن الحرب على الشعب الفرنسي بعد ان اشبعوا نهمهم بدون نتيجة من دماء الشعب الجزائري .

وسياسة المناورات التي حفت بافتتاح مفاوضات ايفيان ساعدت ـ عن قصد او غير قصد ـ هذه الحرب الجديدة التي يشنها المستعمرون المتطرفون ضد ايفيان وضد الشعب الفرنسي .

ان سياسة التمطيط وكسب الوقت ـ او بالاحرى اضاعة الوقت ـ وتكتيك التقدم بخطوة والتراجع بخطوتين لم تثمر شيئا من ذهنية اصحاب 13 ماي 1958 و 24 جانفي 1960

لقد كان لتلك السياسة نتيجة واحدة هي بعث الامل في الانتصار لدى قوم حكم عليهم التاريخ بالهزيمة .

ونحن كثيرا ما حذرنا المسؤولين في فرنسا وفي العالم من سياسة الغموض هذه . ودعونا الى شن الحرب على الحلول الزائفة ، لاننا كنا نعرف عواقبها البعيدة ، ولاننا كنا مخلصين للسلم الحقيقية ، في وقت كان فيه الطرف الفرنسي على ما يظهر لا يتصور هذه العواقب ، او هو لا يبحث عن انجاح رسالة السلم بقدر ما يهدف الى تبرير سياسة الحرب

ان الشعب الفرنسي اليوم يقف على عتبة مرحلة جديدة من مراحل حرب الجزائر ، والذين يتكلمون الى الشعب الفرنسي بلغة البلاستيك الحقيرة هم الذين يتحملون مسؤولية حرب الابادة ضد شعبنا البري . ـ وجو الارهاب الذي يعيشه اليوم الشعب الفرنسي ليس الا صورة مصغرة من ماساة كبرى يعيشها شعبنا منذ سبع سنوات . لقد حان الوقت ليتلاقى الشعبان الفرنسي والجزائري حول مائدة السلم ليقضوا على مطامع الذين يريدون ان يخربوا هذه السلم باي ثمن ويغرقوها في دماء الجريمة

لقد وضع الان للشعب الفرنسي انه لم يكسب شيئا من الحرب التي دفعوه الى شنها ضد الشعب الجزائري ، وان الذين استفادوا من هذه الحرب ، هم فقط اولئك الذين يرمون اليوم بالخيانة والجبن ويعتدون على رجاله الوطنيين ، ويقودون حملة من التسميم ، ويشيعون روح الانقسام في صفوفه

لقد دقت الساعة التي يتحمل فيها الشعب الفرنسي مسؤوليته ، ويفرض ارادته على الذين لم ينتسبوا اليه الا ليستغلوه

ان الشعب الفرنسي مطلوب منه اليوم ان ينتصر في معركة السلم ويسحق الحواجز التي تقف في طريقه اليها

وان احدا لا يستطيع ان يتصور كيف ينهزم شعب كامل اعلم جرائم كمشة من الانتفاعيين

انهم ضفادع لا تستطيع ان ترفع نقيقها المزعج الا في مياه الغموض .

الملحق الثامن:

الماريشال تيو في جلسة ودية مع أعضاء الحكومة الجزائرية [1]

[1] المجاهد-العدد 94 بتاريخ 25 افريل 1961 ص3

بمناسبة زيارة الماريشال تيتو الى تونس ، اجرى الرئيس اليوغوسلاف مباحثات مع الرئيس فرحات عباس واعضاء الحكومة الجزائرية صرح على اثرها السيد لالوفيتش سفير يوغوسلافيا عادلا على اساس حق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال الى جانب هذا التاييد السياسي الذي كان له اثر كبير في تدعيم موقفنا الدولي منذ المراحل الاولى للثورة كانت يوغوسلافيا في

الماريشال تيتو فى جلسة ودية مع اعضاء الحكومة الجزائرية

تونس بان يوغوسلافيا اعترفت فعليا مقدمة البلاد الاروبية التي امدتنا
الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

الملحق التاسع:

صورة توضح عملية إنزال الأسلاك الشائكة بميناء الجزائر للشروع في عملية الانجاز [1]

[1] جمال قندل, خط شال و موريس المرجع السابق ص51

عملية انزال الأسلاك الشائكة بميناء الجزائر للشروع في عملية الإنجاز

51

الملحق العاشر:

قائمة الفروع الحاضرة للمؤتمر الرابع للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين [1]

[1] الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين و دوره في الثورة 1955-1962 ط12012 الشاطبية للنشر و التوزيع ص276-277.

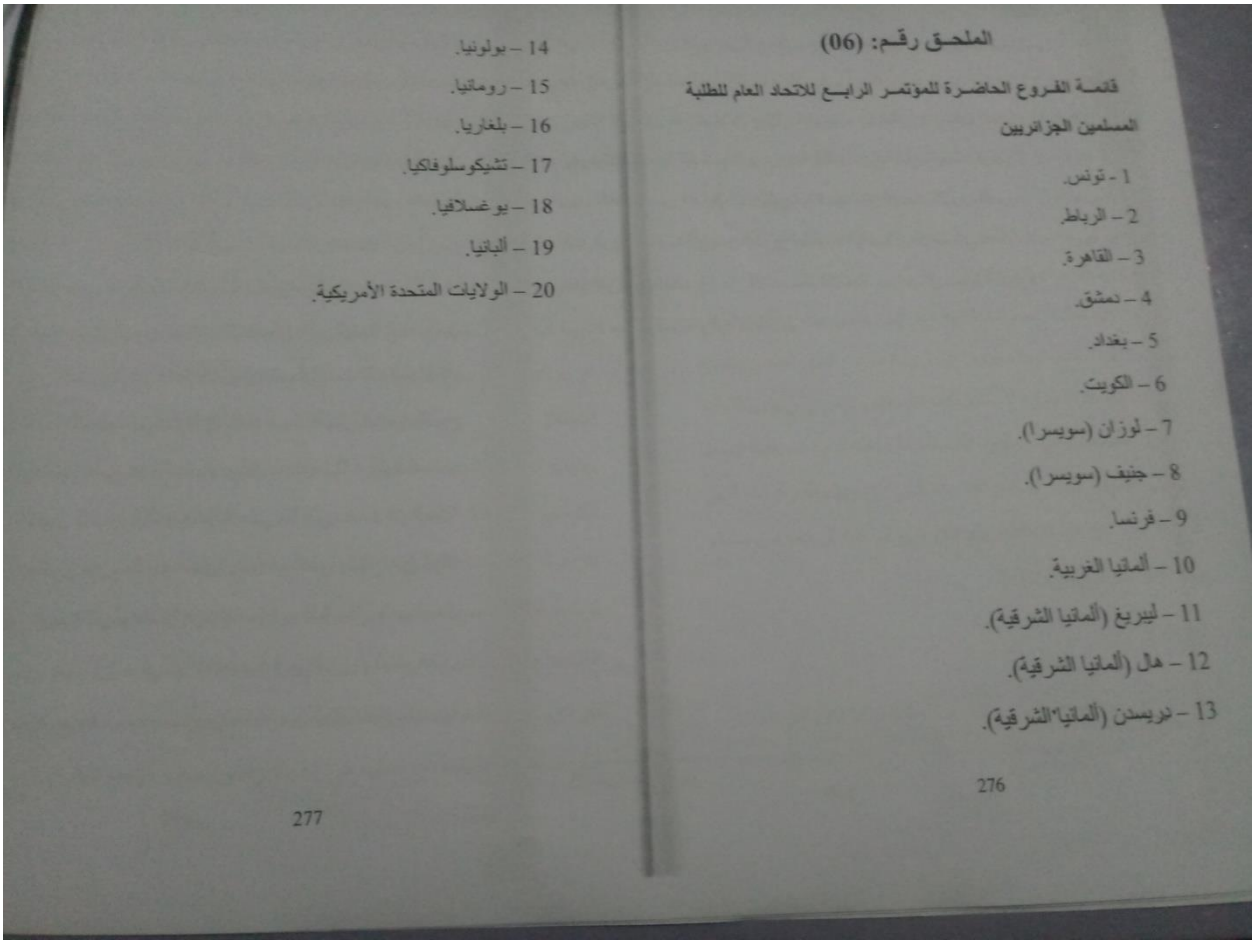

الملحق رقم: (06)

قائمة الفروع الحاضرة للمؤتمر الرابع للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين

1 - تونس.
2 – الرباط.
3 – القاهرة.
4 – دمشق.
5 – بغداد.
6 – الكويت.
7 – لوزان (سويسرا).
8 – جنيف (سويسرا).
9 – فرنسا.
10 – ألمانيا الغربية.
11 – ليبزيغ (ألمانيا الشرقية).
12 – هال (ألمانيا الشرقية).
13 – دريسدن (ألمانيا الشرقية).

276

14 – بولونيا.
15 – رومانيا.
16 – بلغاريا.
17 – تشيكوسلوفاكيا.
18 – يوغسلافيا.
19 – ألبانيا.
20 – الولايات المتحدة الأمريكية.

277

الملحق الحادي عشر:

الوفود التي حضرت المؤتمر الرابع للاتحاد [1]

[1] الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين و دوره في الثورة 1955-1962, ط1. 2012 , الشاطبية للنشر و التوزيع ص.ص 278-279

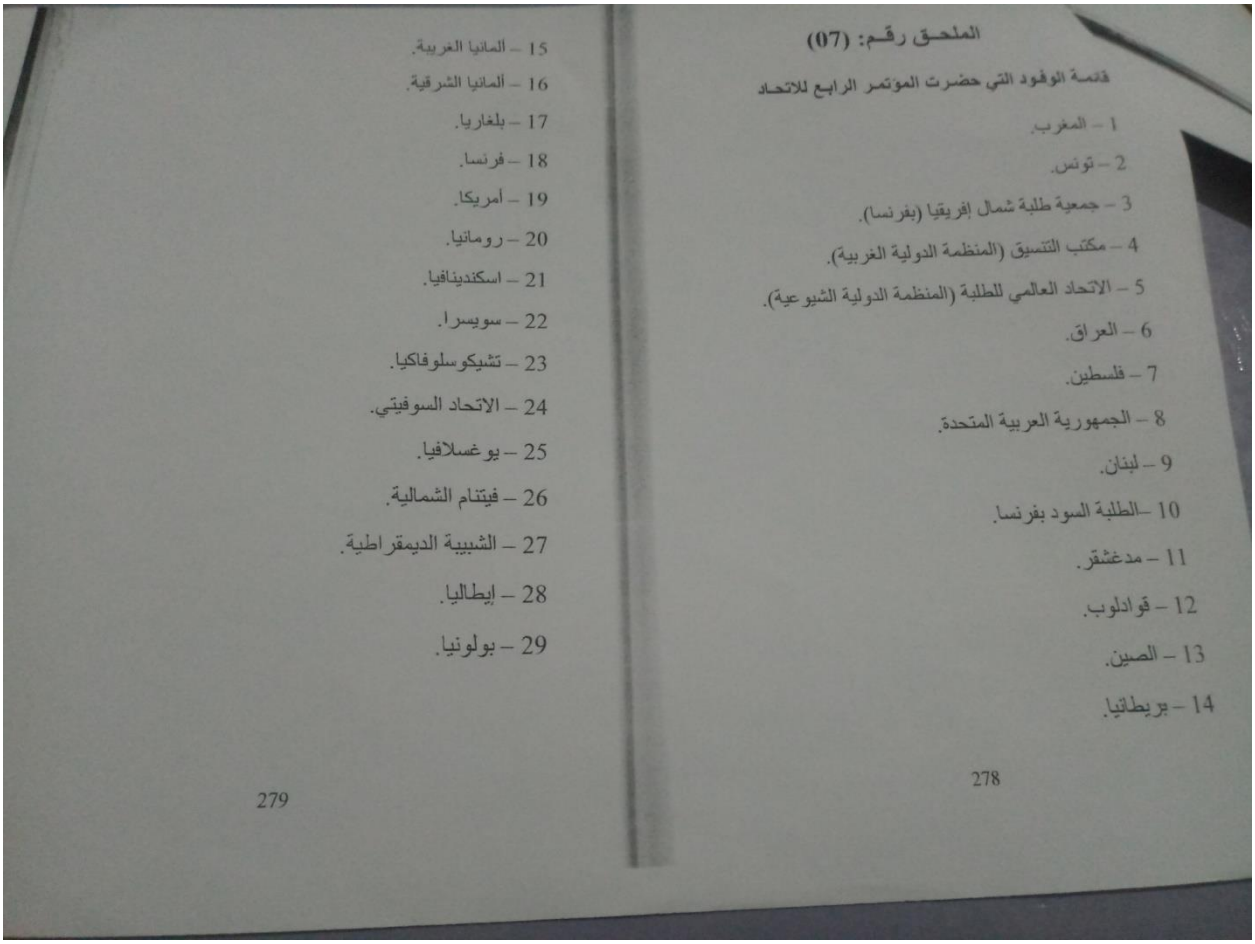

الملحـق رقـم: (07)

قائمة الوفود التي حضرت المؤتمر الرابع للاتحاد

1 – المغرب.
2 – تونس.
3 – جمعية طلبة شمال إفريقيا (بفرنسا).
4 – مكتب التنسيق (المنظمة الدولية الغربية).
5 – الاتحاد العالمي للطلبة (المنظمة الدولية الشيوعية).
6 – العراق.
7 – فلسطين.
8 – الجمهورية العربية المتحدة.
9 – لبنان.
10 –الطلبة السود بفرنسا.
11 – مدغشقر.
12 – قوادلوب.
13 – الصين.
14 – بريطانيا.

278

15 – المانيا الغربية.
16 – ألمانيا الشرقية.
17 – بلغاريا.
18 – فرنسا.
19 – أمريكا.
20 – رومانيا.
21 – اسكندينافيا.
22 – سويسرا.
23 – تشيكوسلوفاكيا.
24 – الاتحاد السوفيتي.
25 – يوغسلافيا.
26 – فيتنام الشمالية.
27 – الشبيبة الديمقراطية.
28 – إيطاليا.
29 – بولونيا.

279

الملحق الثاني عشر:

[1]

[1] أمال أوكسال النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في مجال الأفروأسياوي من 1958-1962, جامعة العربي بن مهيدي/ أم البواقي 2019و ص 102

الملحق رقم (01):

اعترافات الدول (الأولية) بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

اسم الدولة	تاريخ الاعتراف
كوريا الشمالية	20 سبتمبر 1958
الصين	22 سبتمبر 1958
الفيتنام	26 سبتمبر 1958
منغوليا	15 ديسمبر 1958
يوغسلافيا	12 جوان 1959
الإتحاد السوفياتي	03 أكتوبر 1960
تشيكوسلوفاكيا	25 مارس 1961
بلغاريا	29 مارس 1961

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

احمد بن بلة: مذكرات احمد بن بلة، ترجمة العفيف الاخضر،(دط)، دار الادب بيروت،(دون سنة نشر).

الجنرال اوساريس، شهادتي حول التعذيب، مصالح خاصة، الجزائر، (1959-1957)، تر، مصطفى فرحات، دار المعرفة، الجزائر، 2000.

الديب فتحي، جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.

محمد بجاوي، الثورة الجزائرية والقانون، (1961-1960) ترد على الخش، ط2، دار الرائد للكتاب الجزائر، 2010.

بورقعة لخضر، شاهد على اختبار الثورة، تحرير الصادق بخوش، ط1، برج الكيفان، الجزائر، 2013.

قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، دار العثمانية، دط، الجزائر،2013.

محمد حربي: الثورة الجزائرية، سنوات المخاض، ترجمة نجيب عياد، وصالح المثلوثي، (دط)، موفم للنشر، الجزائر، 2007.

ملاح عمار: محطات حاسمة في ثورة اول نوفمبر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري (1946-1962)، (د.ط)، (د.ق.ن)، الجزائر، ص 297.

قائمة المراجع

احدادن زهير: المختصر في تاريخ الجزائر، (1962-1954)، مؤسسة حدادن للنشروالتوزيع، الجزائر، 2007.

ازغيدي محمد لحسن: المؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.

اجيرون شارل روير: تاريخ الجزائر المعاصر،ترجمة عيسى عصفور، منشورات عيسى عويدات، بيروت، 1962.

بو بكر حفظ الله، التموين والتسليح ابان ثورة التحرير الجزائرية (1962-1954)، دار العلم والمعرفة الجزائر، 2013.

بديدة لزهر: دراسة في تاريخ الجزائر وابعادها الافريقية، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

بلحاج صالح، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2009.

بوضربة عمر: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، سبتمبر 1958، جانفي 1960، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012.

بوضربة عمر: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية، دار الارشاد للنشر والتوزيع، 2013.

بوعزيز يحي، ثورات الجزائر ق 19 و 20، دار البعث، الجزائر، 1980.

بوحوش عمار: الثلوج السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997.

بومالي احسن: استراتيجية الثورة التحريرية في مرحلتها الاولى (1962-1955)، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 1954.

يكار زدرافكو: شهادة صحافي يوغسلافي عن حرب الجزائر، ترجمة فتحي سعيدي، موفم للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.

جون بول سارتر، عارنا في الجزائر، تر، عايدة واخرون، (د.ط)، لبنان، (د.س.ن).

دبش اسماعيل ، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار الهومة، الجزائر، 2003.

زبيري محمد العربي: الثورة الجزائرية في عامها الاول، ط1، دار العث، قسنطينة الجزائر، 1984.

زبيري محمد العربي واخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية، (1962-1954)، طعة خاصة، 2007.

سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1962-1954)، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

شريط عبد الله واخرون، استراتيجية العدو الفرنسي لتضحية الثورة الجزائرية اول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

صغير مريم، المواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1962-1954)، ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012.

عمورة عمار: الموجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار الريحانة، الجزائر، 2002.

عبد الله مقلاتي: محمد الشريف قائد الولاية الاولى، وزير التسليح ان الثورة التحريرية، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة تلمسان 2013.

عبد الله مقلاتي: التاريخ السياسي للثورة الجزائرية (1962-1954)، ط2، دار الثقافة، الجزائر، 2013.

عجرود محمد، اسرار حرب الحدود 1957-1958، منشورات الشهاب، (د.ط)، 2014.

غريبي غالي: فرنسا والثورة الجزائرية (1958-1954)، دراسة في السياسة والممارسة، الجزائر، 2009.

العسلي بسام: ايام جزائرية خالدة، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.

قندل جمال: خط شال وموريس.

هلال عمار: نشاط الطلة الجزائريين، ابان الثورة حرب التحرير، 1954، دار الهومة للطباعة، (د.ط)، الجزائر.

الموسوعات

الكيابي عبد الوهاب واخرون، موسوعة سياسية، ج2، المؤسسة العربية للبحوث والنشر، بيروت، لبنان، 1990، ص 742.

مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية جامعة بابل، ايلول، 2018، العدد 40، ص 48.

الجرائد

جريدة المجاهد العدد 2/ 01-07-1956

جريدة المجاهد العدد 19/01-03-1958

جريدة المجاهد العدد 20/19-03-1958

جريدة المجاهد العدد 1958-04-01/21

جريدة المجاهد العدد 1958-02-01/27

جريدة المجاهد العدد 1958-10-10/30

جريدة المجاهد العدد 1959-02-25/37

جريدة المجاهد العدد 1959-03-17/38

جريدة المجاهد العدد 1959-06-14/44

جريدة المجاهد العدد 1959-05-18/42

جريدة المجاهد العدد 1961-08-24/49

جريدة المجاهد العدد 1960-11-14/82

جريدة المجاهد العدد 1961-04-10/93

جريدة المجاهد العدد 1961-04-25/94

جريدة المجاهد العدد 1961-05-08/95

جريدة المجاهد العدد 1961-05-22/96

جريدة المجاهد العدد 1961-06-05/97

جريدة المجاهد العدد 1961-07-03/99

جريدة المجاهد العدد 1961-07-17/100

جريدة المجاهد العدد 1961-07-31/101

جريدة المجاهد العدد 1961-08-28/103

جريدة المجاهد العدد 1961-09-11/104

جريدة المجاهد العدد 1961-09-25/105

جريدة المجاهد العدد 1961-11-13/108

جريدة المجاهد العدد 1961-11-27/109

جريدة المجاهد العدد 1961-12-25/111

جريدة المجاهد العدد 118/02-04-1961

الرسائل الجامعية

ابراهيم وطاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة (1962-1954)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر والحديث، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص 71.

احمد بن فليس، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية، الثوابت والمتغيرات 1954-1962، اطروحة دكتوراه دولة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة يوسف بن خدة، جامعة الجزائر، سبتمبر 2007، ص 253.

احمد فليس، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة (1962-1954)، المرجع السابق، ص 270.

شكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية (1962-1954)، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، الطاهر جبلي، 2008-2009، جامعة تلمسان، ص288.

شادلي زقادة: الحرب الباردة وانعكساتها على الثورة التحريرية (1962-1954)، سنة 2002، ص 113.

سمية شيخ، غنية قاقي، تسليح الثورة التحريرية عبر البحر، المرجع السابق، ص 79.

علي قوادرية، المختشدات ودورها اثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1962-1954)، مذكرة نيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015-2016، ص ص 24-25.

فاطمة بولال، دليلة عثماني، جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر، من 1954-1962م، التعذيب " أ نموذج "، مذكرة نيل شهادة الماستر في التاريخ، تاريخ حديث ومعاصر، 2017، 2018، ص 08.

نوال علوي، مؤتمر طنجة واثاره على العلاقات الجزائرية المغاربية، (1962-1958)، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، 2015.

شيخاوي نوال، المعتقلات الاستعمارية بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، 2017-2018، جامعة محمد بوضياف، بالمسيلة، ص ص 19-20.

اوكسال امال: النشاط الدلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الافرو اسيوي (1958-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2019.

ملخص

حققت القضية الجزائرية نجاحا بارزا في المحافل الدولية، خاصة من خلال العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير، والمواقف الدولية التي احتضنت الثورة الجزائرية فكان لدول المعسكر الشرقي دورا فعالا في الميدان السياسي والدبلوماسي والعسكري وحتى الاعلامي فقد حققت القضية الجزائرية اهدافها الكبرى على المستوى الخارجي والذي قد رسمته في بداية الثورة والمتمثل في تدويل القضية الجزائرية وشد الخناق على فرنسا.

ملخص

The algerian cause achieved a huge success in the international forums specially through the national liberation front diblomatic work, and the national stands which adopted the algerian revolution, so the counties of eastern camp had an important role in political, diplomacy, military and even media fields in which the algerian cause reached its main goals which was planned at the beggining of the revolution whithin the exrternal level which represented in internationalization of the algerian cause and giving it ligitimacy against France.